المسيرة

العدد
(413)

السبت
12 شعبان 1439هـ
28 ابريل 2018م

يومية - سياسية - شاملة 16 صفحة السعر (70) ريالاً

الرئيس الإنسان.. وداعاً

على مثل الرئيس الشهيد تنوح القلوب وتدمع مآقي العيون

فيصل بن أمين أبو راس

البصمات والأدلّة التي كشفت عن هوية قاتل الصمَّاد

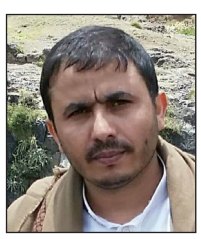

محمد الفرح

اغتيال الرئيس الشهيد هو اغتيال لمشروع بناء الدولة اليمنية

د. ياسر الحوري

الإعلام الحربي يعرض محرقة جديدة للمرتزقة وآلياتهم في جبهة موزع بالساحل الغربي

المسيرة : متابعات

وزّع الإعلامُ الحربيُّ، مساءَ أمس الأول الخميس، مشاهدَ مصوَّرةً عرضت جانباً من تفاصيل محرقة جديدة وقع فيها مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، خلال محاولة زحف فاشلة لهم شمال معسكر خالد بمديرية موزع في الساحل الغربي.

وفي المشاهد وثّقت كاميرا الإعلام الحربي وصولَ عشرات من آليات العدوان مع مجاميع من المرتزِقة، في محاولة زحف جديدة على مواقع الجيش واللجان الشعبية شمال المعسكر، قبل أن يصطدموا بنيران مسدّدة صبتها عليهم وحداتُ الجيش واللجان المرابطة في تلك المواقع.

وعرضت المشاهدُ استهدافَ قُوَّات الجيش واللجان لعددٍ من تلك الآليات المحملة بمرتزِقة العدوان، في عدة عمليات تنوعت بين الاستهداف بصواريخ موجهة، والتفجير بعبوات ناسفة، ووثقت المشاهدُ لحظاتِ تدمير تلك الآليات وتصاعد أعمدة الدخان وألسنة اللهب منها، بعد مصرع وإصابة مَن كانوا على متنها.

كما عرضت المشاهد استهدافَ وحدات الجيش واللجان لمجاميع المرتزِقة الذين حاولوا التقدم هناك، حيث لاحقتهم رصاصُ بنادق المجاهدين، وأسقطت منهم عدداً من القتلى والجرحى، وأجبرت بقيتَهم على الفرار.

ووثّقت المشاهدُ جثثَ بعض قتلى المرتزِقة الذين سقطوا بنيران الجيش واللجان هناك، كما وثّقت عمليات هروب البقية، وكذا هروب الآليات التي لم ينفعها تدريعها أمام بأس المجاهدين وضرباتهم المسدّدة.

وكان الإعلام الحربي قد عرض قبل أيّام محرقة كبرى سابقة لمرتزِقة العدوان شمال وشرق معسكر خالد أيضاً، حيث سقط في تلك المحرقة أكثر من 90 قتيلاً وجريحاً منهم، وتم تدمير 23 آلية من عتادهم العسكري.

وتأتي هذه المحارق، ضمن تصعيد جديد يحاولُ العدوانُ أن ينفّذَه في الساحل الغربي، لتحقيق أي انتصار يغطي إخفاقَه التام على كُلّ الأصعدة، غير أن أبطالَ الجيش واللجان مستمرون في تحويل ذلك التصعيد إلى هزيمة جديدة لقوى الغزو والعدوان، تضاف إلى رصيدها المكتظ بالهزائم والانكسارات والخسائر.

ثلاث هجمات على مواقع المرتزقة في الساحل الغربي وحيفان وجبل حبشي وتدمير 3 آليات

المسيرة : تعز

شهدت عددٌ من محاور محافظة تعز، عملياتٍ عسكريةً متنوعة نفّذتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، خلال اليومين الماضيين، وسقط فيها عددٌ من القتلى والجرحى في صفوفِ مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي وتم تدميرُ عدد من آلياتهم.

ففي جبهة الساحل الغربي، نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية هجوماً نوعياً على عددٍ من مواقع المرتزِقة في محور مقبنة، وأفاد مصدر عسكري لصحيفة المسيرة بأن الوحدات المهاجمة اقتحمت تلك المواقع بشكل مباغت وأربكت مجاميع المرتزِقة الذين كانوا فيها، واستهدفتهم بنيران مسدّدة أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وبالتوازي، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان من تدمير ثلاث آليات متنوعة للمرتزِقة بعمليات نوعية متفرقة، حيث تم تدمير مدرعةٍ في محيط البوابة الشرقية لمعسكر خالد بمحور مديرية موزع، فيما تم تدمير دبابتين في محور آخر من جبهة الساحل أيضاً.

وأفاد مصدر عسكري للصحيفة بأن الثلاث الآليات تم تدميرها بواسطة صواريخ موجهة أطلقتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، وأن الآلياتِ كانت تحمِلُ مجاميعَ من مرتزِقة العدوان عندما استهدفتها الصواريخُ، ما أدّى إلى مصرع جميع أفراد تلك المجاميع.

إلى ذلك، ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية عَدَداً من تجمُّعات مرتزِقة العدوان عند معسكر خالد وفي منطقة الورش بمحور مديرية موزع، وحقّقت الضرباتُ إصاباتٍ مباشرةً أوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة وكبّدتهم خسائرَ ماديةً متنوعة.

من جهة أُخْرَى، نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان عمليتين هجوميتين متزامنتين على مواقعَ لمرتزِقة العدوان في كُلٍ من تبة الخزان بمديرية حيفان، وفي منطقة تبيشعة بجبل حبشي، وأفادت مصادر ميدانية بأن الهجومين أسفرا عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

مصرع القيادي المرتزق «ناصر الردفاني» بنيران الجيش واللجان في كرش

المسيرة : لحج

لقي القياديُّ البارزُ في صفوفِ مرتزِقةِ العدوان الأمريكي السعودي، العقيد ناصر الجبنه الردفاني، مصرعَه نهايةَ الأسبوع الفائت، بنيران قُوَّات الجيش واللجان الشعبية، في محافظة لحج.

وأفاد مصدرٌ ميداني لصحيفة المسيرة بأن المرتزِقَ الردفاني سقط صريعاً خلال عملية نوعية نفّذتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية في جبل الغريب شمال منطقة حمالة في جبهة كرش.

ويُعَدُّ الردفاني من أبرز القيادات العسكرية للمرتزِقة هناك، وكان قائداً لما يسمى «كتيبة الحزام الأمني» في قُوَّاتِ مرتزِقة العدوان.

مصرع وإصابة عشرات المرتزقة بانكسارات متوالية في عسير

قنص 3 جنود سعوديين في نجران و"زلزال2" يضرب تجمعات العدو في جيزان

المسيرة : ما وراء الحدود

واصَلَت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية، استهدافَ مواقع وتجمُّعات وتحصينات جيش العدو السعودي على مختلف المحاور في جبهات ما وراء الحدود، وشهدت تلك الجبهاتُ خلال اليومين الماضيين عملياتٍ عسكريةً متنوعة، سقط فيها عدد من الجنود السعوديين ومرتزِقتهم قتلى وجرحى.

ففي جبهة عسير، تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية من كسر عدة زحوفات لمرتزِقة الجيش السعودي على منطقة مندبة، وأفاد مصدرٌ عسكري لصحيفة المسيرة بأن العدوَّ السعودي دفعَ بأعدادٍ كبيرة من مرتزِقته، في عدة محاولات للتقدم هناك، وتواجد الطيران الحربي للعدوان بكثافة في سماء المنطقة لإسناد المرتزِقة، إلا أن وحدات الجيش واللجان المرابطة هناك، تمكّنت من التصَدّي ببسالة لجميع محاولات الزحف، ونكّلت بمرتزِقة العدو تنكيلاً كَبيراً، حيث سقط العشراتُ منهم قتلى وجرحى، وتم إجبارُ مَن تبقى منهم على التراجع والفرار، بدون أن يحقّقوا أيَّ تقدم في تلك المحاولات.

وفي جبهة نجران، أطلقت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبية صاروخاً من نوع «زلزال2» المصنع محلياً على تجمُّعات لجنود العدو السعودي في السديس، وأفاد مصدر ميداني للصحيفة بأن الصاروخ ضرب التجمُّع بدقة عالية وأسقط عدداً من القتلى والجرحى في صفوف العسكريين السعوديين وكبدهم خسائر مادية متنوعة.

وأفاد للمسيرة مصدرٌ في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان بأن ثلاثةَ جنود سعوديين لقوا مصارعهم، أمس، بعمليات قنص استهدفتهم في موقع العش بنجران أيضاً، بالتزامُن مع قنص اثنين من مرتزِقة الجيش السعودي في موقع الشبكة.

من جانبها، ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبية عَدَداً من تجمُّعات الجنود السعوديين ومرتزِقتهم في كُلٍّ موقعي الشرفة والسديس وصحراء الأجاشر وصحراء البقع قبالة منفّذ الخضراء بنجران، وخلف منفّذ الطوال في جيزان، وذلك بالتزامن مع ضربات مسدّدة بصواريخ الكاتيوشا استهدفت رقابة علب وفي التباب السود وخلف منفّذ علب في عسير.

وحقّقت تلك الضرباتُ المدفعية والصاروخية إصابات مباشرة ودقيقة أسفرت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدو السعودي ومرتزِقته، وكبّدتهم خسائرَ ماديةً في العتاد.

مصرع وإصابة 23 مرتزقاً بعمليات قنص في تعز والجوف وصرواح

المسيرة : متابعات

أفاد مصدرٌ في وحدة القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية، لصحيفة المسيرة، بأن 23 فرداً من مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي سقطوا بين صريع وجريح في عمليات قنص خلال اليومين الماضيين.

وأوضح المصدر أن حصيلةَ المرتزِقة الصرعى والجرحى، توزّعت على عمليات قنص متفرقة تم تنفيذُها في جبهات الساحل الغربي والجوف وصرواح.

وكان من ضمن حصيلة صرعى المرتزِقة في تلك العمليات ستة سقطوا برصاص القناصة في عددٍ من جبهات تعز، وأربعة آخرون تم قنصُهم في جبهة الزعن بمديرية صرواح في محافظة مأرب، فيما سقط بقيةُ القتلى والجرحى بعمليات أُخْرَى في بقية الجبهات المذكورة.

الملايين تودّع اليوم الشهيد الرئيس صالح الصمّاد

المسيرة : خاص

يودِّعُ الشعبُ اليمنيُّ، اليومَ السبت، بالعاصمة صنعاءَ، القائدَ الوطنيَّ المجاهدَ الشهيدَ الرئيسَ صالح علي الصمّاد، في لوحةٍ بشرية عريضة ستتشكَّلُ في ميدان السبعين؛ تعبيراً عن المكانة العظيمة التي يحتلُّها الرئيسُ الشهيدُ في قلوب كُلِّ اليمنيين ووفاءً لتضحيته ودوره الاستثنائي في الحِفاظ على البلد ومواجهة أكبر عدوان في تأريخه.

أبناءُ الجمهورية اليمنية من مختلف المحافظات جاءوا ليشيّعوا جُثمانَ مؤسّس دولة الشعب القائمة على البناء المؤسّسي، الذي أنجز خلال فترة رئاسته للبلاد ما لم ينجزه أسلافُه خلالَ عقود من الزمن.

وتتوافَدُ الحشودُ المليونية لتشييع الشهيد الرئيس وإقامة تظاهرة شعبية تأكيداً للسير على خُطَاه وتوعُّداً بالانتقام من أعداء الوطن.

الرئيسُ الصمّاد الذي قاد البلاد في أصعب فترة في تأريخ اليمن لم تتمكّن قوى الغدر والعمالة من القضاء عليه، فقد خلف لشعبه مبادئَ ومنهجيةً وطنيةً كفيلةً بإقامة دولة قوية كاملة السيادة ذاتية البناء.

ومن ميدان السبعين تؤكّدُ الجماهيرُ مواصلةَ المشروع الوطني الذي أطلقه الرئيس الشهيد من ذات المكان وهو مشروع بناء الدولة والدفاع عنها وعن سيادتها وكرامة أبنائها «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني».

الرئيس المشاط عقب أدائه اليمينَ الدستوريةَ في مجلس النواب:

➤ على هذا العدو أن ييأسَ تماماً وأن يدرك بأن الدم اليمني هو نفسه دم الصمّاد ودم المشاط ودم كل الشعب

➤ أمريكا تتحمل مسؤولية ما قام به النظام السعودي بإشرافها ورعايتها وحمايتها وسلاحها من اغتيال للرئيس الشهيد

➤ الرئيس الشهيد الصمّاد قدم الصورة الحقيقية المعبرة عن إباء وصمود وشموخ شعبنا

➤ العدو اختارها حرباً مفتوحة وجميعنا معنيون بجعله يعرف أن ما فعله خطأ فادح يفوق طاقته

➤ برنامج ومشروع رئيسنا الشهيد «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني» هو نفسُه البرنامجُ والمشروع الذي سيتسمر

الرئيس المشّاط يتسلم راية الرئيس الشهيد

المسيرة : صنعاء

أدّى الرئيسُ مهدي المشّاط، يومَ الخميس الماضي بالعاصمة صنعاءَ، اليمينَ الدستوريةَ أمامَ رئيس وأعضاء مجلس النواب كرئيسٍ للمجلس السياسي الأعلى خلَفاً للرئيس الشهيد صالح الصمّاد.

وكشف الرئيسُ المشّاط عن ملامح المرحلة المقبلة، مستمسكاً بخُطَى الرئيس الشهيد، سواء في درب الجهاد والمواجهة أَوْ في بناء الدولة، في إطار مشروع «يد تبني ويد تحمي» الذي أطلقه الرئيسُ الشهيدُ في الفعالية المليونية للذكرى الثالثة للصمود الشهر الماضي.

وقبل التطرُّقِ لكلمة الرئيس المشّاط عقب أدائه اليمين الدستورية، تجدُرُ الإشارةُ إلى أن الشيخ سلطان السامعي عضو المجلس السياسي الأعلى كشف أن قائدَ الثورة السيد عبدالملك الحوثي ترك أمرَ اختيار رئيس جديد لأعضاء المجلس السياسي الأعلى كرجالِ دولة عليهم تحمُّلُ المسؤولية، وأن قائدَ الثورة لم يمانع أن يتولى المنصبَ الشيخُ صادق أمين أبو راس رئيس المؤتمر الشعبي العام، لكن الأخير الذي ترأس الاجتماعَ اعتذر عن تولّي المنصب لأسباب صحية وإعاقته الناتجة عن حادثة النهدين 2011م.

بالعودة لمراسم أداء اليمين الدستورية في مجلس النواب، ألقى الرئيسُ مهدي المشّاط كلمةً توجَّهَ في مطلعها لكل أبناء الشعب اليمني «في فقدان الأخ الرئيس الشهيد صالح الصمّاد رحمةُ الله عليه مشاطراً الجميعَ مشاعرَ الحزن والغضب ومشاعر الفخر والاعتزاز معاً»، مضيفاً أن الشهيد «كان وسيبقى من خِيرة ما أنجبته اليمن».

وقال الرئيس المشّاط متحدثاً عن جريمة اغتيال الرئيس الشهيد «نعم غاضبون جداً لأنَّ الفعل من قبل عدو جبان تمادى كثيراً وتطاول كثيراً، لكننا في نفس الوقت معتزون وفخورون جداً لأنَّ القادةَ في هذا البلد هم من هذا النوع الذي يرى سيادة بلده وكرامة شعبه وعدالة قضيته فوقَ حُطام الدنيا الرخيص، وفوق بريق المنصب الزائف، بل وأغلى من النفس والمال والولد».

وبعد ذلك أطلق الرئيس المشّاط رسالةً لقوى العدوان التي ارتكبت خطأً فادحاً باغتيال الرئيس الشهيد والتي ارتكبت خطأً فادحاً وصادرت من يدها قرارَ الحرب، وقال إن «على هذا العدو أن ييأسَ تماماً، وأنْ لا تذهب به الأحلام بعيداً، وعليه أن يدركَ بأن الدمَ اليمنيَّ المسفوح ظلماً وعدواناً منذ ما يزيد على الثلاث سنوات هو نفسه دم الصمّاد، دم المشّاط، دم كُلِّ واحد في هذا الشعب».

وأضاف أن العدو باغتيال الرئيس الشهيد « لم يأتِ بجديد ولن يأتيَ بجديد أَيْضاً، هو فقط يفاقم أخطاءَه ويصادر قرار الحرب من يده، ويضاعف حجم التطابق والتشابه بينه وبين حلفائه من القاعدة وداعش فكراً وسلوكاً، ومفهوماً وممارسةً، وحشية وبشاعة».

وحمّل الرئيسُ المشّاط « الإدَارَةَ الأمريكية مسؤوليةَ ما أقدم عليه النظامُ السعودي بإشرافها ورعايتها وحمايتها وسلاحها من اغتيال للرئيس الشهيد صالح الصمّاد، والتي تعتبر بحسب القانون الدولي جريمة اغتيال سياسي ومساساً بسيادة الشعب اليمني باستهداف رمزٍ من رموزه الوطنية، وكذلك ما أقدم عليه النظام السعودي من جرائم إبادة جماعية كان منها الجريمة الوحشية بحق المواطنين في بني قيس محافظة حجة أثناء حفل زفاف، وجريمة الاستهداف للمواطنين في عبس، وغيرها من الجرائم في عموم محافظات الجمهورية».

وقال الرئيس المشّاط: إن «الرئيس الشهيد الصمّاد قدّم الصورةَ الحقيقيةَ المعبرة عن إباء وصمود وشموخ شعبنا، كما قدم الطفل سميح علي الصورة المعبرة عن مظلومية شعبنا التي لا نظيرَ لها على وجه المعمورة»، مضيفاً في الوقت ذاته أن «الجرائمَ الوحشية قدّمت برعاية وحماية وإشراف أمريكي دليلاً واضحاً على طبيعة هذا العدوان في ممارساته الإجرامية وأهدافه الشيطانية، وأنه لا مشروعية له وليس سوى عدوان ظالم يهدفُ إلى احتلال بلد مستقل ذي سيادة والاستعباد لشعب عزيز».

ووضع الرئيسُ المشاطُ خمسَ نقاط رئيسية للمرحلة القادمة على مستوى بناء الدولة ومواجهة العدوان الأمريكي السعودي، تضمّنت تعهُّدَه لأعضاء مجلس النواب والشعب اليمني بالسعي جاهداً لأن نكون عند المستوى المطلوب».

وأكّد الرئيس المشّاط أن «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني، هو برنامج ومشروع رئيسنا الشهيد وهو نفسه البرنامج والمشروع الذي سيتسمر إن شاء الله».

وفيما يتعلق بمواجَهة العدوان، فقد أكّد الرئيس المشّاط أن «العدو من قبل ومن بعد قد اختارها حرباً مفتوحة؛ ولذلك سنكون جميعاً معنيين كدولة وكجيش ولجان وقوى سياسية واجتماعية، بل ملتزمين بأن ما فعله العدو كان خطأً فادحاً ومكلفاً للغاية وفوق طاقته أيضاً».

وعاهَدَ الرئيسُ المشّاط «اللهَ والشعبَ بأننا سنواصل المشوار على ذات المبادئ التي قدم من أجلها شعبنا كُلّ هذه التضحيات، والنزول الدائم عند كُلّ ما يسهم في تحقيق آماله وتطلعاته وصون سيادته وحريته وحقه في إقامة دولته الحرّة المستقلة، والخالية من الفساد، والخالية من الفساد، وعلى قاعدة السلام المشرف، ومبدأ الشراكة والتعاون والتكافل والتكامل بين كُلّ أبنائه الشرفاء، وكل قواه الوطنية، مستمداً من الله المعونة والتوفيق».

ودعا الرئيسُ المشّاطُ أعضاءَ المجلس الأعلى وشركاء المسؤولية بكل مستوياتها إلى «العمل سوياً بكل جد وإخلاص كالجَسَد الواحد، وكالبُنيان يشد بعضه بعضاً، مؤملاً من أبناء شعبنا العزيز تظافُر الجهود على المستوى الرسمي والشعبي، ما يساهِمُ بالنهوض بالمسؤولية في مواجهة التحدّيات وتجاوز العوائق والصعوبات وُصُولاً إلى بناء الغد المشرق والمستقبل الواعد نضالاً متواصلاً وجهاداً مستمراً حتى يأذنَ اللهُ بإحدى الحسنين إما النصر وإما الشهادة».

تنفيذًا لوصية الشهيد الرئيس:

عشرات الآلاف من أبناء تهامة يشاركون في مسيرة البنادق في الحديدة ويؤكّدون المضي على درب الشهيد

المسيرة : الحديدة

تنفيذاً لوصيةِ الشهيد الرئيس صالح الصمّاد شهدت ساحة العروض بمدينة الحديدة، عصر الأربعاء الماضي، تجمعًا بشريًّا حاشدًا في مسيرة البنادق التي دعا إليها الرئيس الشهيد قبل استشهاده بدقائقَ شارك فيها عشراتُ الآلاف من أبناء ساحل تهامة.

ورفع المشاركون في المسيرة صورَ الرئيس الشهيد الصمّاد واللافتات المنددة بجريمة اغتياله وبكل ما يرتكبه العدوان السعودي الأمريكي من جرائم وانتهاكات بحق الشعب اليمني منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وأشادت الجماهير الحاضرة من مختلف محافظات الجمهورية اليمنية بتضحيات الرئيس الشهيد صالح الصمّاد الذي أحيا باستشهاده صمود اليمنيين في مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته، مجدّدين العهدَ للشهيد بالاستمرار في الصمود والثبات لمواجهة قوى الغزو والاحتلال حتى تطهير البلاد، ومواصلة مشروعه الوطني «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني».

ودعت الحشودُ الجماهيرية كافةَ أبناء الشعب اليمني إلى العمل على الرد السريع ضد قوى العدوان والتحَرّك إلى جبهات العزة والكرامة لمواجهته وردعه عن جرائمه، مؤكّدين أن محافظةَ الحديدة ستكون نارًا حمراء في وجه الغزاة والمعتدين.

من جانبه، أكّد رئيسُ اللجنة الثورية محمد علي الحوثي السيرَ على خُطَى الرئيس الشهيد صالح الصمّاد في الدفاع عن الوطن وتقديم الغالي والنفيس من أجل عزة وكرامة أبناء الشعب اليمني، مشيرًا إلى أن استشهاد الرئيس الصمّاد لن يؤثر في عزيمة وهمّة أبناء الوطن، بل سيكون ذلك دافعاً قوياً للاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة النضال والتضحية من أجل تحرير الوطن من المحتلين والمرتزِقة الخونة.

بدوره، أكّد محافظ الحديدة، حسن أحمد الهيج، أن استشهاد الرئيس صالح الصمّاد في محافظة الحديدة فخرٌ لها ولأبنائها الذين ولّد في نفوسهم مليون صمّاد، مشيرًا إلى أن أبناءَ الوطن عامة سيذودون عن الوطن وسيأخذون بثأر الشهيد، مضيفًا أن مسيرتَي الخناجر والهراوي ستتبعان هذه المسيرة وسيكون عنوانها الوفاء للرئيس والقائد وللحديدة والوطن.

حضر المسيرةَ مئاتُ الآلاف من المواطنين وعددٌ من المسئولين ومحافظي المحافظات وأمناء عموم ووكلاء المحافظات ومدراء المكاتب التنفيذية والمشايخ والأعيان.

حرائر العاصمة في مسيرة غاضبة بميدان التحرير للتنديد بجريمة اغتيال الرئيس:

إن كان العدوان قد أخذ منا صمّاداً واحداً فسننجب ألف صمّاد ودماء القادة العظماء لا تولد إلا رفعة وعزة

المسيرة : صنعاء

أكّدت حرائرُ أمانة العاصمة، أن اليمنَ برحيل الرئيس الصمّاد خسر قائداً ورجلاً استثنائياً تولى زمامَ البلاد في أصعب مرحلة تأريخية عرفها اليمن، حيث كان رجلَ الصمود والقيادة والشجاعة والجهاد والبناء والتضحية والفداء، مضيفات «وإن كان العدوان قد أخذ منا صمّاداً واحدًا فسننجب ألف ألف صمّاد وإن دماء القادة العظماء لا تولد إلا رفعة وعزة وصموداً «.

جاء ذلك في المسيرة الحاشدة الذي نظّمتها الهيئة النسائية لأنصار الله في ميدان التحرير بالعاصمة صنعاء، أمس الأول، تحت شعار» يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني»؛ للتنديد باستهداف طيران العدوان السعودي الأمريكي للرئيس الشهيد صالح الصمّاد وهو يؤدي واجبه الوطني بمحافظة الحديدة.

ورفعت المشاركاتُ في المسيرة صورَ الرئيس الشهيد الصمّاد واللافتاتِ المنددةَ بجريمة اغتياله وكذا ما يرتكبه تحالف العدوان من جرائم وانتهاكات بحق الشعب اليمني منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

ودعا البيانُ الشعبَ اليمني للمضي على نهج الرئيس الصمّاد في رفد الجبهات بالرجال والعتاد دفاعاً عن الوطن في مواجهة الغزاة والمرتزِقة.

وعبّرت حرائر العاصمة عن خالصِ التعازي لقائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي وكذا أسرة الرئيس الشهيد وكُلِّ الشعب اليمني بخسارة هذا المجاهد الصادق الوفي والقائد المحنك والخطيب المفوه والثقافي الألمعي رائد البناء والتقدم والتطور في كُلّ المجالات، رافعاتٍ في الوقت ذاته أسمى آيات التبريك لهذا المؤمن التقي الذي باع من الله فقبل اللهُ بيعَه وقرّبه إليه وختم له مسيرتَه الجهادية بأرفع وسام وبأعلى مقام فلحق بأقرانه شهيداً سعيداً مكرماً كما كان يتمنى.

بحضور المحافظ في مسيرة البنادق التي أقيمت في المحافظة:

قبائل ذمار يؤكّدون السير على خطى الشهيد الرئيس ويدعون أبناء اليمن إلى التحرّك للأخذ بالثأر من قتلة أبناء الشعب

المسيرة : خاص

في إطارِ دعوةِ الشهيد الرئيس للخروج في مسيرة البنادق، شهدت مدينةُ ذمار، الأربعاء الماضي، مسيرةً جماهيرية حاشدة؛ وفاءًا لدم الشهيد الرئيس صالح الصمّاد والتنديد بجريمة اغتياله والتأييد لرئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط.

ورفع المشاركون في المسيرة اللافتاتِ المؤكِّدةَ لمواصلة الصمود في درب الشهيد الرئيس وإرساء قواعد البناء المؤسّسي للدولة والمشاركة الفاعلة في الدفاع عن الوطن وحماية أراضيه وأخذ الثأر من قتلته وقتلت أبناء الشعب اليمني.

وفي المسيرة التي شارك فيها عشرات الآلاف من أبناء المحافظة وقيادات السلطتين المحلية والتنفيذية، استنكر محافظ ذمار الشيخ محمد حسين المقدشي الجريمة الغادرة التي ارتكبها العدوانُ السعودي الأمريكي باستهدافه الرئيس الشهيد صالح علي الصمّاد أثناء قيامه بواجبه الوطني في محافظة الحديدة.

وأكّد المحافظُ المقدشي تأييدَ أبناء محافظة ذمار ومساندتهم للقيادة السياسية ممثلةً برئيس المجلس السياسي الأعلى الرئيس مهدي المشّاط ودعمَهم المطلقَ له لاستكمال المشروع الوطني الذي أطلقه الرئيس الشهيد الصمّاد «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني»، داعيًا كُلّ أحرار الوطن إلى تعزيز التلاحم الوطني ونبذ الخلافات وتوحيد الجبهة الداخلية، ومساندة ودعم الرئيس مهدي المشّاط في أداء مهامه الوطنية والتأريخية في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الوطن.

من جهته، أشار القياديُّ بأنصار الله فاضل الشرقي إلى أن جريمة اغتيال الرئيس الشهيد صالح الصمّاد لن تزيدَ اليمنيين إلّا إصراراً على المضي في دربه ودرب الشهداء الأخيار الذين سقطوا وهم يدافعون عن الأرض والعرض، داعياً أبناء محافظة ذمار إلى النفير العام ورفد الجبهات بالرجال والمال لمواجهة قوى العدوان ودحرهم عن كامل تراب الوطن.

وفي بيان صادر عن المسيرة، أكّد أبناء ووجهاء ذمار المضي على درب الشهيد الصمّاد لمواجهة العدوان ورفد الجبهات بالرجال والمال وبذل أرواحهم رخيصةً؛ دفاعاً عن الوطن وحرية وكرامة أبنائه.

واستنكر البيان جريمة اغتيال الرئيس الصمّاد، محمّلًا أمريكا وإسرائيل المسؤولية المطلقة خلف تلك العملية الغادرة والجبانة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
رئيس التحرير: صبري الدرواني
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال وقفة قبلية مسلحة:

الخارجية السورية تدين بشدة جريمة اغتيال الشَّهيد الرئيس الصمّاد

المسيرة : خاص

أدانت سوريا بشدّة جريمةَ اغتيال الشَّهيد الرئيس صالح الصمّاد، من قبل العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، مؤكّدةً أن المشروع السعودي في طريقه على السقوط، وأن الشعب اليمني سيحافظ على سيادة بلاده.

وقالت وزارة الخارجية السورية في بيان لها: «ندين بشدة اغتيال رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصمّاد بآلة قتل النظام الوهابي السعودي»، مشيرة إلى أن هذه الجريمة البشعة تأتي استمراراً للمحرقة التي يرتكبها النظام السعودي بحق الشعب اليمني والتي أدت إلى تدمير البنية التحتية وإزهاق حياة عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء.

وأكّدت الخارجية السورية في البيان أن «المشروع السعودي في اليمن آيل إلى السقوط لا محالة كما هو حال مشروعهم المهزوم في سوريا».

واختتمت دمشق بيانها لافتة إلى أن الشعب اليمني «لم يرضخ في تأريخه لأية قوة خارجية»، مؤكّدة أن هذا الشعب «سيعرف كيف يواجهُ العدوانَ ويحافظ على السيادة».

نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» العراقي: القائد الصمّاد هو شهيد الأمة كلها واغتياله لن يوقف مسيرة تحرر اليمن

المسيرة : خاص

عبّر نائبُ رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق، أبو مهدي المهندس، عن تعازيه للقيادة اليمنية والشعب اليمني في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مؤكّداً أن الشَّهيد هو فقيد الأُمَّة كلها، وأن جريمة اغتياله ستزيدُ من اشتعال المقاومة ولن توقف مسيرةُ تحرّر اليمن من العدوان.

وقال المهندس في بيان له، حصلت صحيفة المسيرة على نسخة منه: «نعزي قائد الثورة والمجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد»، مضيفاً أن الشَّهيد «ليس فقيدَ المقاومة اليمنية وشعبها في مواجهة الغطرسة والتآمر ومسلسل التجويع وإنما هو شهيدُ الأُمَّة كلها».

وجاء في بيان المهندس: «إننا في العراق نشعر أن الشَّهيدَ شهيدُنا والمصابَ مصابُنا يتساوى في مكانته ودوره وعراقة مسيرته الإسلامية مع باقي شهداء الخط المقاوم».

وأكّد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أن «اغتيال هذا القائد الكبير لن يُضعِفَ إرَادَةَ الشعب اليمني ولن يوقف مسيرة تحرير اليمن من براثن العدوان السعودي بل سيزيد المقاومة الوطنية اشتعالاً».

التجمع العربي والإسلامي لدعم المقاومة: اغتيال الشّهيد الصمّاد جريمة حربٍ ودمُه لن يذهب هدراً

المسيرة : خاص

عبّر التجمُّعُ العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، عن تعازيه للقيادة اليمنية والشعب اليمني باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد، معتبراً اغتياله جريمة حرب تنتهك القوانين الدولية.

وقال التجمع في بيان له: «نعزي قائد الثورة والشعب اليمني باستشهاد الشَّهيد الرئيس صالح الصمّاد»، مضيفاً أن «اغتيال الرئيس الصمّاد يعتبر جريمةَ حرب بشعة وانتهاكًا للقوانين الدولية».

وأكّد التجمُّعُ في بيانه أن «دم الشَّهيد الصمّاد لن يذهب هدرًا وسيكون حافزًا لنا للاستمرار بدعم اليمن».

أكّدت أن نظام «البشير» لا يمثل الشعب السوداني وأنه محاسب على جرائمه بحق اليمن

رابطة أبناء السودان: نحمل أمريكا والسعودية مسؤولية اغتيال الشّهيد الصمّاد ولليمنيين مشروعية الرد

المسيرة : خاص

عزّت رابطةُ أبناء السودان لمناهضة العدوان على اليمن، قائدَ الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي والشعبَ اليمني في استشهاد الرئيس المجاهد صالح الصمّاد، محملةً أمريكا والسعودية كاملَ المسؤولية عن جريمة اغتياله وعن كُلّ الجرائم بحق اليمنيين.

وقال رئيسُ الرابطة الشيخ الطيب، في بيان حصلت صحيفة المسيرة على نسخة منه: «نعزّي باسم أبناء السودان في اليمن والشعب السوداني، في استشهاد الرئيس الصمّاد الذي لاقى ربَّه في أشرف وأكرم وأنبل المواقف وهو يؤدي أعظم الأدوار وأسمى الواجبات ويدافع عن أشرف قضية ويرفع أعلى الرايات راية الدفاع عن الحرية والكرامة والاستقلال ورفض التبعية والهيمنة».

وأضاف البيان: «نؤكّد أنَّنا مع أبناء الشعب اليمني في مظلوميته وعلى نفس الموقف الذي أعلناه منذ بدء هذا العدوان وهو أن نظام الخرطوم المجرم لا يُمَثِّل الشعب السوداني ولا يعبر عنهم بأي حال من الأحوال وأنه محاسب لا محالة على كُلّ الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها بحق الشعب السوداني والشعب اليمني».

وعن جريمة اغتيال الشَّهيد، قال بيان الرابطة: «إننا نعتبرُ النظامَ الأمريكي وأسرة آل سعود المسئولين عن هذه الجريمة وعن كُلّ الجرائم التي ارتُكبت بحق الشعب اليمني وإننا مع أي رد يراه الشعبُ اليمني وتقرره قيادته».

الجبهة العالمية لمقاومة الامبريالية: الشّهيد الصمّاد قائد مناضل واليمنيون سيقتصّون من العدوان

المسيرة : خاص

عزَّت الجبهةُ العالميةُ لمقاومة الإمبريالية، اليمنيين قيادةً وشعباً؛ باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مؤكّدةً على أن الشعب اليمني قادرٌ على الاقتصاص من دول العدوان التي أقدمت على جريمة اغتيال الشَّهيد، وأن النصرَ سيكون حليفَ اليمنيين.

وقالت الجبهة في بيان لها حصلت صحيفة المسيرة على نسخة منه: «نتقدم من فلسطين المحتلة بأحرِّ التعازي باستشهاد الأخ القائد المناضل صالح الصمّاد»، وأضافت: «نحن على ثقة عالية بأن الشعبَ والقيادات اليمنية قادرون على الاقتصاص من قوى العدوان».

واختتمت الجبهة بيانَها قائلةً «للشهيد الصمّاد الرحمة والمجدُ وللشعب اليمني وقواه الثورية النصرُ المؤزرُ».

الجبهة الديمقراطية الفلسطينية: اغتيال الرئيس الصمّاد يشبه الاغتيالات الصهيونية لقيادات المقاومة

المسيرة : خاص

قال القياديُّ في الجبهة الديمقراطية الفلسطينية، علي فيصل: إن اغتيالَ الشَّهيد الرئيس الصمّاد يحمِلُ نفسَ بصمة الاغتيالات الصهيونية لقيادات المقاومة الفلسطينية.

وأشار فيصل في تصريح له، أمس الجمعة، إلى أن الشَّهيد الصمّاد كان يناضِلُ في ذات المسار الذي استشهد فيه قيادات المقاوَمة الفلسطينية، مؤكّداً أن عملية اغتياله مشابهة تماماً لعمليات الاغتيال التي ينفّذها الكيانُ الصهيوني بحق القيادات الفلسطينية.

جاء ذلك في سياقِ تعزيته للشعب اليمني ولقيادة الثورة باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد على أيدي قوى العدوان الأمريكي السعودي.

مقتدى الصدر يعزّي قائدَ الثورة باستشهادِ الرئيس الصمّاد

المسيرة : خاص

تلقّى قائدُ الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، برقيةَ عزاء من زعيم التيار الصدري العراقي مقتدى الصدر، في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد.

وقال الصدر في تعزيته لقائد الثورة: إن الرئيس الشَّهيد كان قائداً عظيماً وبذل دمه في سبيل الله ونُصرة للشعب اليمني وقضايا الأُمَّة، وأن الشهادة التي نالها هي خير خاتمة يمكن أن ينالها الإنْسَان المجاهد، وهي شرف للشعب اليمني ولكل الأُمَّة.

وأكّد الصدر أن جريمة اغتيال الرئيس الشَّهيد ستعجّل بهزيمة العدوان الأمريكي السعودي، وأن الشعب اليمني سينتصر على قوى الإجرام والعدوان.

أمين عام الجبهة الشعبية الفلسطينية: الشهيد الصمّاد عُرف بشجاعته ونحن إلى جانب اليمن في مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني

المسيرة : خاص

بعث الأمينُ العامُّ للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة- أحمد جبريل، ببرقيةٍ لقائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، يعزيه فيها باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مؤكّداً وقوفَ الجبهة إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي.

وقال جبريل في برقيته: «باسم الشعب الفلسطيني المجاهد وباسم رفاقي خَاصَّةً في قيادة الجبهة، نبارك ونعزّي الشعب اليمني وقيادة أنصار الله باستشهاد القائد صالح علي الصمّاد».

وأكّد جبريل، أن الشَّهيد الرئيس «عُرف بشجاعته ولُغته الوحدوية ورجاحة عقله ودوره السياسي والميداني في رد عدوان تحالف العدوان السعودي الصهيوني وملحقاته».

وأضاف جبريل في برقيته لقائد الثورة «نؤكّد وقوفَنا إلى جانبكم في مواجهة هذا البرنامج الصهيوني الأمريكي».

الحزب السوري القومي الاجتماعي: استشهادُ القائد الصمّادُ من دلائل انتصار الشعب اليمين

المسيرة : خاص

عبّر الحزبُ السوري القومي الاجتماعي، عن تعازيه ومباركته للشعب اليمني، باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مؤكّداً على أن النصر سيكون حليف اليمنيين.

وقال الحزب في بيان له حصلت صحيفة المسيرة على نسخة منه: «نتقدم للشعب اليمني العظيم بأحر التعازي وأغلى التبريكات باستشهاد الرئيس صالح الصمّاد».

وأضاف بيان الحزب:«حين نرى قادتنا في أعلى قائمة الشهداء فهذا يعني أن النصر سيكون حليفَ الشعب اليمني».

المكتب التنفيذي لأنصار اللّه: الرئيس الشهيد كان مثالاً للقِيَم القرآنية واغتيالُه لن يمرَّ دون عقاب

المسيرة : خاص

نعى المكتبُ التنفيذي لأنصار الله استشهادَ الرئيس صالح الصمّاد بغاراتِ طيران العدوان وهو يؤدي واجبَه الوطني بمحافظة الحديدة.

وقدّم المكتبُ خالصَ التعازي إلى قيادة الثورة والشعب اليمني في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مشيراً إلى أن الرئيس الشهيد كان مثالاً للقيم القُرْآنية والمبادئ والمناقب الحميدة وكان بحق رجلَ المرحلة.

ولفت المكتب التنفيذي، إلى أن جريمةَ اغتيال الرئيس الصمّاد لن تكسرَ إرادَة الشعب اليمني أَوْ تثنيَه عن درب النضال والجهاد والبناء ولن تمُرَّ دون عقاب.

مؤسّسة الشهداء تنعي استشهادَ الرئيس الشهيد الصمّاد

نعت مؤسّسةُ الشهداء للشعب اليمني، استشهادَ الرئيس الشهيد صالح علي الصمّاد وعددٍ من رفاقه في محافظة الحديدة.

وتوجّهت مؤسّسةُ الشهداء نيابةً عن كافة فروعها وجميع أسر الشهداء في عموم المحافظات، بعظيمِ المواساة للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي ووالد وأسرة الشهيد.

وعبّرت المؤسّسةُ في بيان لها تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه، عن بالغ حزنها وعظيم المواساة مثمنة لكل أسر الشهداء صبرهم وتضحياتهم وما قدموه من تضحيات في سبيل الجهاد والاستشهاد.

وأكّدت لكل الشرفاء والأحرار من أبناء الوطن، السيرَ على نفس النهج الذي خطه الشهداء بدمائهم، داعية للتحَرّك الجاد والمسئول لكل جبهات القتال وتعزيز الجبهة الداخلية بكل ما من شأنه صونُ كرامة وعِرض أبناء اليمن في شماله وجنوبه وشرقه وغربه.

وحمّلت المؤسّسة دولَ العدوان الأمريكي السعودي المسئوليةَ الكاملةَ عن هذه الجريمة الغادرة وما يترتب عليها من تبعات عقابية لن يكونوا في مأمنٍ منها.

مؤسّسة بُنيان التنموية: الرئيس الشهيد كان رجلَ البناء والتنمية

أكّدت مؤسّسةُ بُنيان التنموية على ضرورة الاهتمام بمشروع بناء الدولة الذي أطلقه الرئيسُ الشهيدُ الصمّاد في الذكرى الثالثة للصمود، مؤكّدة أن الرئيس الشهيد الصمّاد كان رجلَ البناء والتنمية ورجل المرحلة التي قادها بجدارةٍ وثقة واقتدار.

وقالت بنيان «سيظلُّ شعارُ مشروع بناء الدولة الذي أطلقه الرئيس الشهيد الصمّاد في ذكرى الصمود الثالثة «يدٌ تحمي ويدٌ تبني» خارطةَ الطريق في السبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة».

وأشارت بُنيان إلى أن الرئيسَ الشهيد كان يولي جُلَّ اهتمامه بالتنمية والبناء على الرغم من كُلّ التحديات والعوائق والصعوبات التي تسبب بها العدوان والحصار.

جاء ذلك في برقية عزاء ومواساة بعثتها المؤسّسة لأسرة الشهيد الرئيس ولكافة أحرار الشعب اليمني في استشهاد رائد التنمية الوطنية الرئيس الشهيد صالح علي الصمّاد.

الجبهة الثقافية: نستلهم من الرئيس الشهيد معانيَ الاستمرار في المواجهة

دعت الجبهةُ الثقافيةُ لمواجهة العدوان، إلى استلهام الصدق في العمل على حماية الوطن وبنائه، من الرئيس الشهيد صالح الصمّاد.

وقالت الجبهةُ في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخة منه: «يتوجّبُ علينا في جبهة الثقافة، وفي شتى الجبهات التماسك اقتداء بالصمّاد، والانتماء إليه موقفٌ صلبٌ مع الحق اليمني في وجه الباطل السعودي وحلفه، وأن نستلهمَ منه معاني الاستمرار في المواجهة، والإصرار على الدفاع عن الأرض والعِرض، والصدق في العمل على حماية الوطن وبنائه، والنزاهة والعِفة حدّ الزهد في متاع الدنيا، والخوض بشجاعة في لجج المصاعب».. مضيفة «يعزُّ علينا افتقادُ هذا الرجل الذي على الرغم من وعيه بحجم المخاطرة إلّا أنه ذهب إلى الشهادة شجاعاً، كراراً غير فرار، مقبلاً ليس بمدبر ففاز ببغيته».

وأكّد البيانُ المضيَّ على نهج الرئيس الصمّاد في اليقين بالنصر، والثقة في تهاوي باطل العدو، كلما أوغل في بطشه وجرائمه.

مدير مكتب رئاسة الجمهورية: مستمرون وفق نهج الرئيس الشهيد صالح الصمّاد

المسيرة : خاص

أكّد مديرُ مكتب رئاسة الجمهورية أحمد حامد، الاستمرارَ في الصمود وفقاً للنهج الذي اختطَّه الرئيس الشهيد صالح الصمّاد تحت شعار «يدٌ تحمي ويدٌ تبني»، مشيراً إلى الوفاء لدمه والسير على نفس الطريق الذي سار عليه بتجسيد هذا الشعار على الواقع.

وحَثَّ حامد خلال لقائه أمس رؤساء الدوائر ومدراء العموم وموظفي بمكتب الرئاسة، على الاستعداد لمواجهة العدوان ومضاعفة الجهود أَكْثَر من أي وقت مضى والاقتداء بخطوات الرئيس الشهيد وحرصه على سيادة ووحدة اليمن وتحرير ترابها الطاهر من دنس العدوان.

ولفت مديرُ مكتب الرئاسة، إلى أن أبناءَ الشعب اليمني بدفاعهم عن وطنهم يسيرون في الطريق الصحيح؛ كون موقفهم عادلاً وقضيتهم عادلة.

الجمعية اليمنية لرعاية وتأهيل المكفوفين تستنكر جريمة اغتيال الرئيس الشهيد

نعت الجمعيةُ اليمنيةُ لرعاية وتأهيل المكفوفين، لكافة الشعب اليمني، استشهادَ الرئيس الشهيد صالح علي الصمّاد الذي مثّل رحيلُه خسارةَ الدولة رجلَ البناء والتنمية.

وأدانت الجمعيةُ في بيان لها عمليةَ اغتيال العدوان الأمريكي السعودي للرئيس الشهيد. وقالت «إنه وعلى الرغم من أن رحيل الرئيس الشهيد مثل خسارة كبيرة إلّا أنها تزيدنا عزماً على المواصلة على ذات الدرب الذي خطاه الرئيس الشهيد.

واستنكر بيانُ الجمعية جريمة اغتيال الرئيس الشهيد وكل جرائم العدوان المتجاوزة لكل القوانين والأعراف الدولية والمنتهكة لكل القيم والأخلاقيات الإنْسَانية، وأكّد البيان على ثبات مواقف الجمعية الرافضة للعدوان والحصار.

وجدّد البيانُ على التأكيد على مواصلة الصمود في وجه العدوان ومواصلة بناء الدولة من خلال رؤية الرئيس الشهيد وأمل البيان بأن يمضيَ الرئيسُ مهدي المشّاط على خُطَى الرئيس الشهيد الصمّاد.

أمانة رئاسة الوزراء: ماضون على خطى الرئيس الشهيد ومشروعه الذي أطلقه «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني»

المسيرة : صنعاء

أوضحت الأمانةُ العامةُ لرئاسة الوزراء بأن الرئيسَ الشهيد صالح الصمّاد لم يخضع ولم يتوانَ خلال مسيرته ونضاله ولم يتراجع في أداء مهامه، وكان كلما ازدادت الضغوط والتهديدات ازداد صموداً وتصميماً ومعاندة للظالمين والمعتدين.

وعبّرت أمانةُ رئاسة الوزراء في بيان نعي، أمس الأول، عن أحر التعازي لقائد الثورة وقيادة المجلس السياسي الأعلى والشعب اليمني في رحيل الرئيس الشهيد الذي استشهد بغارات لطيران العدوان بمحافظة الحديدة بعد حياة حافلة بالنضال والجهاد والإخلاص للوطن رغم الظروف والأوضاع القاسية.

وباركت الأمانةُ العامة لرئاسة الوزراء اختيارَ مهدي المشّاط رئيساً للمجلس السياسي الأعلى، مؤكّدةً الاستمرارَ على خُطَى الشهيد ومشروعه الذي أطلقه «يدٌ تحمي.. يدٌ تبني»، «وسنثبت لقوى العدوان أن الشعب اليمني لن يلين أَوْ يهونَ أَوْ ينكسر وبل مستمرٌّ في الصمود حتى تحقيق النصر المؤزر».

مؤسّسة الشعب: استهداف الرئيس الصمّاد جريمة سياسية

أدانت مؤسّسةُ الشعب الاجتماعية للتنمية، اغتيالَ العدوان الأمريكي السعودي للرئيس صالح الصمّاد، واعتبرت المؤسّسة أن عملية الاغتيال نفّذتها دولُ العدوان بشكل متعمد.

وأكّدت المؤسّسة في بيان تلقت صحيفة المسيرة نسخه منه، على المضي على مشروع الرئيس الشهيد في البناء والتنمية «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني».

وحمّل البيانُ المجتمعَ الدولي بمنظّماتِه المتعددة المسؤولية القانونية والأخلاقية إزاء هذه الجريمة وكل جرائم العدوان الأمريكي السعودي بحق الشعب اليمني، مؤكّداً على حق الشعب اليمني في الرد على هذه الجريمة وغيرها من الجرائم بكل الوسائل المتاحة والممكنة.

الاتّحاد العام لنقابات عمال اليمن: جرائمِ العدوان لن تزيد الشعب إلّا مزيداً من الصمود

أدان الاتّحادُ العامُّ لنقابات عمال اليمن، الجرائمَ التي يرتكبها العدوانُ الأمريكي السعودي بحق الشعب اليمني.

وأكّد الاتّحاد في بيان نعي صادر عنه في استشهاد الرئيس الشهيد الصمّاد، أن جرائم العدوان على كثرتها وفظاعتها لن تزيد الشعب اليمني إلى مزيداً من الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

وزارة التعليم الفني: الرئيس الصمّاد بذل حياته في سبيل التحرر من الهيمنة الخارجية والدفاع عن الوطن

المسيرة : صنعاء:

أكّدت وزارةُ التعليم الفني والتدريب المهني، أن الرئيس الشهيد صالح الصمّاد كان رجلَ المرحلة، متوجاً مسيرته الحافلة بالعطاء والصمود بشرف الشهادة في ميدان الكرامة.

جاء ذلك في بيان نعيها، أمس، رئيس المجلس السياسي الأعلى الذي ارتقى شهيداً، الخميس الماضي، بمحافظة الحديدة إثر استهدافه بغارات لطيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي.

وأشار البيان إلى أن الرئيسَ الشهيد بذل حياتَه رخيصةً في سبيل التحرّر من الهيمنة الخارجية والدفاع عن الوطن وتحمل المسئولية في مرحلة استثنائية وهامة، مؤكّداً المضيَّ على درب الرئيس الشهيد في مواجهة العدوان في كافة جبهات والذود عن الأرض والعِرض وتقديم التضحيات بالنفس والمال من أجل الحرية والكرامة والعدالة والسيادة.

وأعلن البيانُ تأييدَ وزارة التعليم الفني لاختيار مهدي المشّاط رئيساً للمجلس السياسي الأعلى والوقوف إلى جانبه في مهامه الوطنية خلال المرحلة القادمة.

وزارة السياحة ومجلس الترويج يؤكّدان المضي قدماً على خُطَى الرئيس الشهيد

المسيرة : صنعاء:

أعلنت وزارةُ السياحة ومجلس الترويج السياحي مضيَّها بكافة كوادرها ومؤسّساتها على خُطَى الرئيس الشهيد صالح الصمّاد التي مثلت تضحيته دافعاً وحافزاً وخير زاد لكافة اليمنيين والعاملين في المجال السياحي وهم يؤدون واجبهم الوطني في الحفاظ على الجهاز المؤسّسي للدولة جنباً إلى جنب مع أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وعبّر بيان صادر عن وزارة السياحة ومجلس الترويج أمس الأول عن أحر التعازي للشعب اليمني وقائد الثورة في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد رئيس المجلس السياسي الأعلى إثر استهدافه بغارات لطيران العدوان الأمريكي السعودي بمحافظة الحديدة، مشيراً إلى أن برنامج بناء الدولة اليمنية الحديثة الذي أعلنه الرئيس الشهيد تحت شعار «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني» سيظل المشروع الوطني الأسمى الكفيل بتحقيق نهضة اليمن وإخراجه من الوصاية والهيمنة الخارجية.

كما أكّد البيان تأييدَ وزارة السياحة ومؤسّساتها لرئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط في تحمُّل المسئولية الجسيمة في ظل الظروف الاستثنائية، لافتاً إلى استمرار الوزارة ومؤسّساتها ومنتسبيها في الصمود لمواجهة العدوان والحصار مهما بلغت التحديات والتضحيات.

وزارة المغتربين: استشهاد الرئيس الصمّاد يأتي بعد مسيرة حافلة بالعمل النضالي والوطني

المسيرة : صنعاء:

قالت وزارةُ شؤون المغتربين إن الوطنَ خسر برحيل الشهيد الصمّاد رئيساً وقائداً ومناضلاً مخلصاً ومدافعاً عن اليمن وعزته وكرامته وقامة وطنية وشخصية سياسية متزنة لدى كافة أبناء الشعب اليمني.

وأشارت وزارة المغتربين في بيان نعي أمس، إلى أن الرئيس الصمّاد استشهد بعد مسيرة حافلة بالعمل النضالي والوطني، في ظل هذه المرحلة الصعبة والحرجة، والظروف الاستثنائية التي يمر بها الشعب اليمني، مضيفاً بأنه ليس غريباً على رجلٍ كالصمّاد أن يستشهدَ وأن ينالَ هذا الفضلَ وشرفَ الشهادة وهو الذي كان يتمناها فنال ما تمنى.

وعاهد موظفو وزارة المغتربين اللهَ والوطنَ والشعبَ بأنهم على دربك ماضون ولن يثنيَهم أَوْ يُضعِفَهم ولن ينكسروا حتى يتحقّقَ لليمن النصر.

وزارة الصحة: الرئيس الصمّاد عمل بكل إخلاص خلال مسيرة عطائه التي توجّها بالشهادة في سبيل اللّه والوطن

المسيرة : صنعاء:

دعت وزارةُ الصحة العامة والسكان كافةَ أبناء الشعب اليمني إلى تظافر الجهود؛ لاستكمال تنفيذ مشروع الرئيس الشهيد «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني»؛ وفاءً وعرفاناً للشهيد الرئيس صالح الصمّاد والعمل على مواجهة العدوان الذي يستهدف اليمن وأمنه ووحدته واستقراره.

وعبّرت الوزارة في بيان نعي أمس الأول، عن أحر التعازي وصادق المواساة، للقيادة السياسية والشعب اليمني في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد وهو يؤدي واجبه الوطني بمحافظة الحديدة، مُوضحةً بأن الرئيس الشهيد رجلٌ استثنائي تقلد المسؤولية في مرحلة صعبة في التصَدّي ومواجهة العدوان وعمل بكل إخلاص وتفانٍ خلال مسيرة عطائه التي توجها بالشهادة في سبيل الله والوطن.

وباركت الصحة اختيارَ المجلس السياسي الأعلى مهدي المشّاط رئيساً للمجلس لمواصلة درب النضال والسير على خطى الشهيد، خَاصَّةً في هذه المرحلة الحساسة التي تتطلب توحيد الجبهة الداخلية وتمتينها وبما يعزّز الاصطفاف الوطني في مواجهة العدوان والاحتلال.

وزارة النفط: رحيل الرئيس الشهيد صالح الصمّاد مثّل خسارةً لليمن

المسيرة : صنعاء:

أوضحت وزارةُ النفط أن رحيلَ الشهيد الرئيس صالح الصمّاد مثّل خسارةً لليمن، فقد كان نِعْم القائد لكل أطياف الشعب اليمني، لافتة إلى أن رحيله مثّل أيضاً خسارة لوزارة النفط وقطاعاتها المختلفة حيث أولى القطاع النفطي اهتماماً ودعماً وآخرها المشاريع التي تم افتتاحها في منشآت الحديدة النفطية وكذا متابعته المستمرة للعملية التنموية للمشتقات النفطية والغاز.

وعبّرت وزارةُ النفط في بيان نعي، أمس الأول، عن التعازي للمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني والشعب اليمني في استشهاد الرئيس الصمّاد بميادين العزة والكرامة في محافظة الحديدة.

وأشار البيان إلى أن الرئيسَ الشهيد كان ذا رؤية ثاقبة وحنكة واهتمام بمصالح الوطن والمواطن، وما إعلانه لمشروع «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني» إلا دليلٌ قاطعٌ على حرصه على جعل هذا العام عام البناء والتنمية وفي الوقت نفسه عام لحماية مقدرات الوطن، مؤكّداً الوقوفَ إلى جانب المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ ومؤازرة جهودهما خلال هذه المرحلة المفصلية من تأريخ اليمن.

وزارة الداخلية: الرئيس الشهيد نموذج فريدٌ يُحتذى به للقائد الصادق المخلص الشجاع والرجل الحكيم

المسيرة : صنعاء:

أكّدت وزارةُ الداخلية مضيَّها قدماً على طريق الجِهاد والعِزة والبناء والتطوير أَكْثَرَ من أي وقت مضى؛ وفاءً للشهيد الرئيس صالح الصمّاد الذي لم يتردد يوماً في الحضور إلى مقدمة الصفوف ولم يثنِه خوفٌ من أن يكون حيث ينبغي أن يكون يخوض الغمرات للحق حيث كان، صانعاً بذلك نموذجاً فريداً يُحتذى به للقائد الصادق المخلص الشجاع، والمسؤول الشهم الغيور، والرجل الحكيم في كافة المجالات، جاعلاً من شعاره الذي أطلقه الشهر الماضي «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني» منهجاً عملياً وسلوكاً يومياً تحَرّك به متحدياً كُلّ التهديدات التي أطلقها العدوان، ومنطلقاً بشموخ قيادة تليق بهذا الشعب العظيم.

وقالت الداخلية في بيان نعي أمس الأول: إن العدوان حاول بارتكابه هذه الجريمة تغييبَ الرئيس الشهيد صالح الصمّاد فإنه بذلك ارتكب حماقة سيجني نتائجَها عاجلاً بإذن الله، مؤكّدةً أن دولَ العدوان والاحتلال سترى من بأس اليمانيين ما لم يكن له في الحسبان، فالمبادئ الوطنية التي آمن بها الرئيس الشهيد تتجذر اليوم أَكْثَر من أي وقت في نفوس المجتمع اليمني وهم يرون قيادتَهم تعمّدُها بالدم في مقدمة الصفوف تتقدمهم في التضحية والفداء وتتقدمهم حين اللقاء.

وأضاف البيان: إن مثل هذه الجريمة الفظيعة التي استنهضت كُلَّ يمني حُرَّ شريف وغيرها من الجرائم اليومية التي يرتكبها العدوانُ لن تمُرَّ دون محاسبة ورد مزلزل وموجع، ونحن على ثقة بأن هذه الجريمة سترتدُّ على قوى العدوان بالخيبة والخُسَران بإذن الله.

وزارة الصناعة: الرئيس الصمّاد كان قائداً شجاعاً مدافعاً عن كرامة وسيادة الجمهورية اليمنية

المسيرة : صنعاء:

قالت وزارةُ الصناعة والتجارة بأن الرئيسَ الشجاعَ صالح الصمّاد كان قائداً شجاعاً وبطلاً مغواراً ورجلاً مدافعاً عن كرامة وسيادة الجمهورية اليمنية.

وعبّرت الوزارة في بيان نعي صادر أمس الأول، عن الفخر والاعتزاز الممزوج بمشاعر الحزن والألم في استشهاد الرئيس صالح الصمّاد، مشيرةً إلى أن الشهيد الصمّاد تجلت فيه كُلّ صفات القيادة الواعية والزعامة القادرة صاحبة القرار وتجلت فيه أعلى درجات التواضع، والنزاهة والشرف. وأضاف البيان أن قرارات وتوجهات الرئيس الصمّاد اتسمت بكل معاني الصدق والإخلاص والوفاء للوطن شعباً وأرضاً فكان رجلاً قائداً بحجم اليمن ولكل أبناء اليمن وفئاته دون تمييز، مبيناً أن اليمنَ خسر باستشهاد القائد الشجاع الصمّاد رجل دولة من الطراز الأول صاحب مشروع وطني لبناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون والمؤسّسات، كما مثّل أَيْضاً خسارة لكل الأحزاب والقوى السياسية؛ كونه كان حريصا كُلَّ الحرص على الوَحدة الوطنية ومداواة الجُرُوح والعمل على التئامها.

وزارة الخدمة المدنية: عاش الرئيس الصمّاد وفياً ومخلصاً لشعبه ووطنه بكل صدق ومسئولية واقتدار

المسيرة : صنعاء:

قالت وزارةُ الخدمة والتأمينات: إن الشهيدَ الرئيس في مسيرة جهاده العظيمة لم يخضع ولم يتوان ولم يهن ولم يتراجع مدافعاً عن شعبه ووطنه.

وأضاف بيانُ نعي صادرٌ عن وزارة الخدمة والوحدات التابعة لها وجميع فروعها بمحافظات الجمهورية، أمس، بأن الرئيس الصمّاد عاش وفياً ومخلصاً ومرتبطاً بمصالح شعبه ووطنه بكل صدق وأمانة ومسئوليةٍ واقتدار، متنقلاً من جبهة إلى أُخْرَى ومن محافظة إلى أُخْرَى يتفقّدُ جبهاتِ العز وَالشرف والكرامة وفي الوقت نفسه يسعى بخطى حثيثة لإصلاح وتفعيل مؤسّسات الدولة على قاعدة «يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني».

وأكّد البيانُ أن وزارةَ الخدمة المدنية والوحدات التابعة لها وكافة موظفي وموظفات وحدات الجهاز الإداري للدولة سيظلون عوناً لقيادة الثورة للمضي بسفينة الوطن والشعب إلى النصر والتمكين، موضحاً بأنهم لن يزدادوا إلا إصراراً وثباتاً وحرصاً على تفعيل الأداء والعمل الإداري كجبهة مرافقة لجبهات القتال اقتداءً بالشهيد المجاهد صالح الصمّاد ورفاقه.

وزارة الشباب: سيكون مشروع الرئيس الصمّاد «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» عنوانا للمرحلة القادمة

المسيرة : صنعاء:

أشارت وزارةُ الشباب والرياضة، إلى أن الرئيسَ الشهيدَ قاد اليمنَ في مرحلة صعبة من مراحل الصمود والتصَدّي في مواجهة العدوان الذي استهدف اليمن أرضا وإنْسَانا. وعبّرت الوزارةُ وقطاعاتُها والاتّحادات والأندية التابعة لها في بيان نعي صادر أمس، عن تعازيها للشعب اليمني وقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في استشهاد الرئيس الصمّاد بعد عمرٍ حافلٍ بالعطاء والصمود في سبيل عزة وكرامة الوطن، مؤكّدةً المضيَّ على نهجِ الشهيد الصمّاد الذي كان يدعو لقيم العدل والمساواة والتعايش والتسامح والتكافل والحفاظ على وحدة الصف وتماسُك الجبهة الداخلية في مواجهة التحدّيات.

وجدّدت وزارةُ الشباب العهدَ بأن يكونَ المشروعُ الذي أعلنه الرئيس الشهيد تحت شعار «يد تبني ويد تحمي» عنواناً للمرحلة القادمة نحو عمل مؤسّسي وتحَرُّكٍ فاعل لمواجهة قوى الغزو والاحتلال.

وزارة الثقافة: سيظل الرئيس الشهيد خالداً في ذاكرة أبناء الشعب وقدوة تستنير بنهجه الأجيال

المسيرة : صنعاء:

أكّدت وزارةُ الثقافة أن الرئيسَ الشهيدَ صالح الصمّاد سيظلُّ خالداً في ذاكرة كافة أبناء الشعب اليمني وقُدوةً تستنيرُ بنهجه الأجيال.

وعبّرت الوزارةُ الثقافة وقطاعاتُها وهيئاتها ومؤسّساتُها في بيان نعي أمس الأول، عن بالغ الحزن وعميق المواساة لقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي وللقيادة السياسية والشعب اليمني والأُمَّة العربية والإسلامية في استشهاد الرئيس المجاهد صالح الصمّاد رئيس المجلس السياسي الأعلى الذي قضى نحبَه شهيداً في ساحات الوغى على أيدي الغدر والذل بغارات طيران العدوان السعودي الأمريكي الغاشم بمدينة الحديدة.

قائدُ الطراز الرفيع

خالد الديني*

لقد كان الرئيسُ الشَّـــهيدُ الصمّـادُ أخًـا وفيًا وصادقًا وقائدًا من الطراز الرفيع، صادقًا ومخلصًا لله والوطن..

كانت فترة زمالتنا في المجلس السـياسي الأعلى تؤكّـد يومًا بعدَ آخـر القيمَ النبيلة التي يتمتع بها الشَّـــهيدُ والثقـةَ الغالية التي يتعامـل بها مع الآخريـن، فقد كان هُمُّـه الأول والأخيرُ مواجهةَ العـدوان والانتصار لليمـن، وقد انتصر لليمن فعلًا باستشـهَاده واقفًا وشامخًا في ميدان البطولة والشرف.

* عضو المجلس السياسي الأعلى

في استشهَاد الرئيس المناضل صالح علي الصمّاد

ناصر بن ناصر النصيري*

إنَّ استشـهَادَ الأخ المناضـل / صالح عـلي الصمّـاد رئيـس المجلس السـياسي الأعلى القائد الأعـلى للقوات المسـلحة في هذه الظروف العصيبة التي تمُرُّ بها بلادُنا جراء اسـتمرار العدوان والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي يُمَـثّـلُ خسـارةً وطنيةً كبيرة، فالوطن كان بحاجة ماسـة في هذه الظروف العصيبـة إلى بقاء هذا القائد الوطني على رأس قيادة الدولة الذي أثبت قدرتَه وجدارته في الفترة الماضية من عمر المجلس السياسي.

مـن المعـروف أن الشَّـــهيدَ الرئيـس صالـح عـلي الصمّـــاد تحمَّـل وزمـلاءه أعضاء المجلس السـياسي الأعلى مسـؤولية إدَارَة شـؤون البـلاد ومعركة الدفاع عـن الوطن في ظل ظروف بالغة التعقيد ظروف الحرب والحصار السـعودي الأمريكي الإماراتي وانهيار كامل لمؤسّسـات الدولة المدنيـة والعسـكرية وغيرها، وخلو خزينة الدولة من المال وهروب واختفاء معظم رؤوس الأموال من البنوك ونقـل البنك المركزي إلى عدن ووقف صرف مرتبات موظفـين الدولة وتوقف الانتاج المحلي؛ بسبب العدوان والحصار السعودي الأمريكي الإماراتي وكذلـك التجـارة الخارجيـة والمسـاعدات والقـروض الأجنبية وتشـتت وحدة الجبهة الداخليـة يتزامن ذلك مع التصعيد العسـكري العدواني في مختلف الجبهات، ومـع ذلـك تمكـن المجلـس السـياسي الأعلى برئاسـة الرئيـس الشَّـــهيد / صالـح الصمّـــاد مـن مواجهة التحديـات والتغلب على الصعوبات وبذل جهودًا حثيثة ومتواصلة في اتجاه وحـدة وصمود الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان والحصار ودعم الجبهات وإعَادَة بناء مؤسّسات الدولة واستئناف نشاطها وتفعيل دورها.

وخلال قيادة المجلس السـياسي برئاسـة الشَّـــهيد صالح الصمّـــاد تمكن المجلس السـياسي ومعه كافة جماهـير الشـعب ومختلف القوى الوطنيـة المناهضة للعدوان والقوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية من التصَـدّي لقوات العـدو ومرتزقته في مختلف الجبهات العسـكرية والاقتصاديـة والسياسـية والاعلاميـة وغيرهـا، وقـد لعب الشَّـــهيد / صالح الصمّـــاد دورًا بارزًا في هذا المجـال وهو دورٌ معروفٌ وواضحٌ للجميع لا يستطيع أحدٌ نُكرانه.

لقـد كان الشَّـــهيد البطـل / صالح عـلي الصمّـاد قائدًا محنكًا ومناضلًا شـجاعًا وصلبًا وسياسيًّا بارعا ومخضرمًا، وكان يتمتـع بصفـات أَخْـلَاقيـة نبيلـة وسـلوكٌ حميدة وبُعدِ نظر, وكان رحمة الله رجلَ دولة ورجل سلام وقد أطلق مبادراتٍ عديدة من أجل تحقيق السلام ومصالحة وطنية شاملة ووضع مشروع لبناء الدولة ((يَـدٌ تحمي ويَـدٌ تبني)).

أن أمثال الشَّـــهيد / صالح الصمّـــاد قليلون بهذا الزمان ونحن في المجلس السـياسي الأعلى نؤكّـدُ ونجدّدُ العهدَ والوفاءَ للشـهيد الرئيس بأننا سـنمضي في دربه درب الوطن والمضي قدمًا على خُطَى الرئيس الشَّـــهيد في تحقيق النصر الكامل لشـعبنا اليمني العظيم، وكما نؤكّـد مضيَّنـا في تحقيـق مـشروع الشَّـــهيد في بناء الدولـة اليمنيـة العادلة والمسـتقلة تحت شـعار (يَـدٌ تحمي ويَـدٌ تبني).

* عضو المجلس السياسي الأعلى

رجلُ الدولة والفارسُ النبيل

سلطان السامعي*

تعجَزُ الأحرفُ أن تفيَ حَقَّ الشَّـــهيد الرئيس صالح الصمّـاد، فقد حاولت أن أبدأ الكتابة عنه، لكن الدموع كانت تسبق الأحرف، ومع استمرار المحاولة فقد وجدت أن أبدأ بالجانب الإنْسَاني الذي يتمتع بـه المجاهدُ الصمّـاد، فهو مع قوته وصرامته وشـموخه يتمتعُ بمشـاعرَ إنْسَـانيةٍ نبيلـة كان يتأثر كثيرًا عندما يشـاهد أشـلاء الأطفال تتناثر وأجسامَ النسـاء والرجال تتمزق كُلَّ يوم؛ نتيجـة قصف العـدوان عـلى المدنيـين اليمنيين، فيحبـس حزنَه ويتحول إلى أسـدٍ هَصُور ينتقل مـن جبهة إلى أخرى ومن اجتماع سـياسي إلى آخر عسكري إلى آخر شـعبي ويقضي نهاره ومعظم ليلـه بعمـل وإجهاد مـن أجـل لملمة الصفوف وحشـد الشـعب صفًّـا واحـدًا في مواجهة العدوان والحفاظ على اسـتقلال الوطن والدفـاع عـن الكرامة والإبـاء، وكان دَائمًـا يقول: لسـنا أفضل مـن هؤلاء الذين يتعرضـون كُلّ يوم للقتل من أبناء شـعبنا على يـد العدو المغـرور ولا بد أن نكون مع شـعبنا في كُلّ حين وعندما تحـدث مجزرة من قبـل العدوان على المدنيين، ومـا أكثر المجازر، كنا نشـاهده أول من يصل إلى مواقع تلك المجازر وإلى منازل أسر الشـهداء لتقديم العزاء ليثبت لأبناء شـعبه أنه يقف معهم في كُلّ مآسـيهم، وعندما تكـون المجازر متباعـدة في المحافظات عديدة فإنه يقوم بالاتصال والمواساة لكل من أصابه مصاب.

رحمك الله يا أبا الفضل، فقد كنت إنْسَانًا قبل أن تكون رئيسًا في سـلوكك اليومـي، كنت عالمًـا فقيهًـا خطيبًا مفوهًا بشوشًـا سياسـيًّا محنـكًا قويًـا شـجاعًا لا تهاب المـوت مثـل كُلّ القادة العظام في التأريخ.

الشَّـــهيد المجاهد الرئيس صالح الصمّـاد تولى مهامه كرئيس للمجلـس السـياسي الأعـلى (رئيس الدولـة) في ظرف اسـتثنائي وحرب شرسـة تواجهها اليمن من قبل أكثر من 18 دولة مباشرة ودول أُخْـــرَى تقدم المسـاعدات المختلفة لدول العدوان المباشرة، إضَافَةً إلى من رضي لنفسه الارتزاق والعمالة من أبناء اليمن وهم كُثُـــرٌ.

لكـن بشـحذ الهمـم والعزيمـة والإرَادَة الصلبـة التـي يتمتع بهـا الرئيس المجاهـد الصمّـاد ومعه كُلّ المخلصين، اسـتطاع أن يحافظ على مؤسّسـات الدولة قائمةً، وأن يجعل من المحافظات التي تحت السـيطرة محافظاتٍ تتمتعُ بالأمن والاسـتقرار حتى انخفضت نسـبة الجريمة العادية إلى أدنى حدٍّ، بينما المحافظات التي تقع تحت الاحتلال والشعب يعرفُ أنه لا وجود هناك لدولة، إنمـا عصابات تتنازع على فُتات ما يرمى لها من العدوان وجلهم يتسـابقون لإرضـاء دول الاحتـلال، غـير آبهين بمـا يحصل من اغتيالات واقتتال ونهب لحقوق الناس في المحافظات التي يدّعون أنها محرّرة.

الصمّـــادُ من اسـمه كان أكثـرَ صمودًا في وجـه أعتى عدوان يشـهده اليمن ولم يشـهد مثلَه عبر التأريخ، فـكان أقوى رئيسٍ لليمن، وسـيكتب عنـه المؤرّخون بأنه الرئيـس الفولاذي الذي لم يضعف ولم يَلِـنْ للعدو حتى لقى اللهَ شَهِـيْـدًا شامخًا وستظل الأجيال المتعاقبة تفخر به جيلًا بعد جيل.

* عضو المجلس السياسي الأعلى

وداعًا فخامةَ الرئيس الشَّهيد

محمد صالح النعيمي *

جمعتنا بالشَّـــهيد الرئيس صالح الصمّـاد أمالُ وأحلامُ شعبنا اليمني في نضالاته الدؤوبة والمسـتمرة لتحقيق أهدافِه التحرّرية من التبعية للوصايةَ والهيمنة السعودية الأمريكية.

التقيـت بـه في عـام (2010 م) في صعدةَ في إطار عمل اللجنة المشـتركة بـين أَنْصَـار اللـه وأحـزاب اللقـاء المشـترك، وهـذا اللقـاء كان البوابـة لمعرفتي بالشَّـهيد وتجسّدت وتعمقت هذه المعرفـة في إطار عملنا في المجلس السـياسي الأعلى، حين ترأس الشَّـهيدُ المجلسَ منـذ تشـكيله، وكان مـن المفـترض حسـب الاتّفـاق واللائحـة الداخلية للمجلـس أن يتم التدوير كُلّ أربعـة أشـهر، ولكـن فاعليـة الفقيد والقيم التي يحملهـا وظروف المرحلة فرضت أن يظل رئيسًـا للمجلس حتى استشهَاده.

كان رجلًا قُـــرْآنيًا بامتياز حافظًا له ومسـتوعبًا له في سـلوكه وثقافته ومستحضرًا السنن وقوانينها الربانية والتأريخيـة في الـصراع بـين الحـق والباطل انتصارًا وهزائمَ، وما تمَـثّـله صياغـة أَحْـــدَاثهـا ونتائجهـا في تلك الأزمـان والأُمَـم التي ذكرها القُـــرْآن الكريـم، ومـا يجـب علينا عنـد اتباع تلك السـنن وقوانينها نصًّا ومضمونًا والمدلول لمنهج القيـم القُـــرْآنية التي يجب الاهتـداء والاقتداء بها المحقّـقة اسـتخلاف الإنْسَـان في الأرض ليقيـمَ الحق والعدل وإعمار الأرض..

كان يُمَـثّـل نموذجًـا للعالـم الفاضل المجتهد والقائد المحنك، يربط الأَحْـــدَاث التأريخيـة في الواقـع مع القُـــرْآن، والـدروس التي تضمنها في صراع أهـل الحق مـع قـوى العدوان والاسـتكبار في الأرض، في منهجيـة متميـزة صبغـت مقاربتـه لواقـع الأَحْـــدَاث ووقائعهـا وفـق سـياق الاستنطاق لتأريخ الأُمَّـة وحاضرها، واسـتنتاج الـشروط المحقّـقة للنصر على الأعداء مستقبلًا.

كان يؤمـنُ بـأن المرتكـزَ للحـل السـياسي للـصراع القائـم يكمـن في الشراكـة الوطنيـة والتوافـق، ويدرك أهميّـةَ التصالح والتسـامح بين أبناء الوطـن، وأن ذلك لن يتحقّـقَ ما دامت بعـضُ الأَطْـرَاف مرتهنة للسـعودية وللمـشروع الأمريكي، ومـا دامـت بعـض الأَطْـرَاف تسـعى وراء حلـول سياسـية مفصلـة عـلى مقاسـات أحزابها والمصالح الذاتية لقياداتها.

إنَّ التفكـيرَ الصبيانـي لمُخَطّطـي ومقرّري العدوان على اليمن واليمنيين يجهلـون أبجديـات قـراءة التأريـخ وأهميّـةَ دروسـه في وعـي الشـعوب، الـذي جعل اليمـن حصينـة ومنيعة، مهمـا كانـت التحديـات والتضحيات المرتبطة بعزتها وكرامتها وسيادتها.

نعـم لـم يسـتوعبوا ذلـك، وبالتالي فهـم لا يسـتوعبون تداعيـاتِ قـرار اغتيـال الشَّـــهيد الرئيـس صالـح الصمّـــاد، ونتائـج قـرار جريمتهـم وجرائمهـم البشـعة التـي ارتكبت في حق الشـعب اليمني على الضد من كُلّ القيم والقوانـين والمواثيق والمعاهدات والاتّفاقات الدولية.

إنّ إجمالي ضحايـا العدوان قد بلغ عـشرات الآلاف، فكـم يريـدون مـن الدمـاء لتشـبع غرائزهم، المتعطشة للقتل والتدمير والإمعان في اسـتهداف الأطفال والنساء والشيوخ والمدنيين؟

وإذ لا جـواب مقنـع، فعـلى الشـعب اليمني وقياداته السياسـية والعسـكرية أن يعيدوا حساباتهم بما يتناسب مع نفسيات أولئك المتجبرين المغامرين. ولنسـتعد كشعب وكقوى وطنيـة لمرحلـة عنوانهـا أن مـا بعـد استشهَاد الرئيس صالح الصمّـاد لن تكـون كما قبلـه، وعـلى الباغي تدور الدوائر.

إنها مرحلة لن يكون فيها السـلام متأتيًا إلا بعد أن يثور شـعبنا وينتقم من العدوان ومرتزِقتـه للدماء الزكية وآخرهـا دم الرئيـس الشَّـــهيد، وأن يدفـع تحالف العدوان ثمـن مغامرته في اليمـن، وانتهـاك الأرض والعرض، واستباحة الدماء والممتلكات.

وهنـا نقـول للمرتزِقـة: عـودوا إلى رشـدكم وتوقفـوا عـن غيكـم وعمالتكم للعدوان الـذي لن يزيدوكم إلّا رُخصًـا وذُلًا ومهانـة.. نقولها: إن الفرصـة لا تزال مواتية رغم عمالتكم وخيانتكم، ولكن لا تظنوا أن الفرصةَ سـتظل مفتوحةً إلى ما لا نهاية، فمع تماديكـم في الجرائـم، تضيـق فرصة السـلام والتسـامح، ولا شك أنكم أول الخاسرين باغتيال شـخصية وطنية كانت مفتاحًا للسلام والحل السياسي.

سـلامٌ عليـك فخامـةَ الرئيـس الشَّـــهيد، ولا نامـت أعـينُ الجبنـاء والمعتدين.

* عضو المجلس السياسي الأعلى

على مثل الرئيس الشهيد تنوح القلوب وتدمع مآقي العيون

فيصل بن أمين أبو راس*

اتّفـق أَوْ اختلف معه كيفما شـئتَ، تبقى الحقيقة أنه حمل كفنَه على يدَيه بشـجاعة نـادرة وبطولة قَلَّ نظيرُها، في ظروف مماثلة من الصعـاب والتحديات، لقد فـاق من قبله وَسـيتعب من بعده.. تواضعه مدرسةٌ وأدبه مدرسة.

قال يومًـا "أنا لا أملك بيتًا ولا مالًا اصرف بـه عـلى أبنائي، وإذا مـا حل الأجـلُ المحتوم وكُتبـت لي الشـهادة، لن يكون أمـام أولادي سوى العودة من العاصمة صنعاء إلى قريتهم في بني معاذ.. .".

دعونا من كُلّ الصفـات ولنكن صريحين، هذه هـي أهمّ صفات القائـد والزعيم، ما لم تتوفـر في زعيـم أَوْ قائد فهـو منتحل لصفة القائد ومُدَّع للزعامة.

ليـس كُلُّ قيـادي في أَنْصَـار الله سـيئًا بأفعاله ولا كُلّ منهم جيدًا بأعماله، شـأنُهم شأنُ غيرهم، وما يجمعُني بالرئيس الشَّـهيد هـو مواجهـةُ أجنـدة عـدو جائـر وعـدوان خارجي ظالم يستهدفُ كرامةَ شعب وحرية وسيادة.

نظـامُ آل سـعود ودولـة داعـش يعملان لحسـابِ مشـغل واحـد، فكرهمـا واحـد، ونهجهما في ارعاب البشر واستهداف الحجر وقتل الأمنيين أطفالًا ونسـاءً وعجزةً، أَيْـضًا واحـد، الفـارق أن نظـامَ آل سـعود يمارس إرهابه من الجو، بينما دولة داعش تمارسـه من على الأرض..

الصمّـادُ في القلوب بـاقٍ، ومن قتله وقتل الأطفال في الأعراس إلى مزبلة التأريخ!.

نِعم القائدُ والمسئول

مبارك المشن الزايدي*

عرفـتُ الرئيسَ الشَّـهيدَ صالـح الصمّـاد منذ فـترةٍ طويلةٍ، مـن خلال زياراتنا لصعـدةَ في وقت مبكر، وقـد كان رجلًا كريمًا مضيافًـا لا تمـل مـن حديثـه وثقافتـه القُـرْآنية التـي جذبت الجميع إليه، فقد كان من خِيرة الرجال الذين يجسّـدون المسيرةَ القُـرْآنيـة قـولًا وعملًا، وحـين عملنا معًا في المجلس السـياسي الأعلى كان الشَّـهيد نِعم القائدُ والمسئولُ، فقد ملأ مكانَه بجدارة وأحببناه وأحبه الشـعب اليمني، فالكثير ونحـن منهم رأينا فيه تكرارَ تجربة الشَّـهيد الحمدي، فجهـوده الوطنية رغم العدوان كانت ملموسةً ومشهودةً على كُلّ الأصعدة، وخسارتنا له تدفعُنا للسير على نهجه وتحقيق ما كان يصبو إليه.

وليخسـأ العدوانُ الجبانُ الذي سـيلقِّنُه الشـعبُ اليمني أبلغَ الدروس في القريب العاجل إن شاء الله تعالى.

* عضو المجلس السياسي الأعلى

الرئيسُ الشهيد

نبيل عبدالله الوزير*

لا أدري مـن أيـن أبـدأ؟ هل مِن كونه رئيسًـا ومسـؤولًا أم أبا الفضل الإنْسَان، أم أبا الفضل الشاعر والعلامة؟!..

سـجاياه كثيرةٌ، أعرفُه منذ أن بدأنا الحواراتِ السياسيةَ عقب تعيينـه مستشـارًا لرئيس الجمهوريـة، وأثناءَ تشـكيل حكومة بحاح. وكان يدركُ أهميّةَ مشاركة القوى السياسية في الحكم.

كان يرحمُه الله ذكيًا ولْمَاحًا ونبيهًا، لا يستطيعُ أحدٌ أن يختلفَ معه.. وكان وَسَطيًا إلى درجة أن أَصْحَابَه يضيقون من وسطيته ويعتبرونها ضعفًا فيه.

أبـو الفضل الصمّـادُ من أنبـل من عرفتُ مـن أَنْصَـار الله في صدقه ودَماثة أَخْـلَاقه وحُسـن معشره وحـلاوة حديثه، إضَافَة إلى سجاياه الرائعة.

لقـد بذل جهدًا كبيرًا في أن يحتويَ أيَّ خلاف، وكان بسـيطًا في حياتـه، لا تحسُّ أنك مـع رئيس أكلُه خاص أَوْ ملابسـه تختلف، حاول أن يعيشَ بمستوى المواطن العادي..

رافقتـه في الفـترة الأخيرة أثناء زيارته لذمار ثـم الحديدة قبل استشـهَاده، كانـت كلمتُهُ في ذمـار قريبةً من المواطن البسـيط عندما قال "لو استشهد صالح الصمّـاد ما مع عياله أين يرقدوا آخر الشهر إلا إذَا رجعوا مسقط رأسهم وهذه نعمة كبيرة "، وقد قالها صدقًا فأنا متأكّـدٌ من ذلك أنه لا يملك منزلًا في صنعاء.

لا حيـاة أعظم مـن بين يدي الرحمـن، ولا رحمة أسـمى من رحمته تعالى التي وسعت كُلّ شيء.

مهمـا كان وجعُنـا وجرحُنـا ومصابُنا فيه، فقـد حمل حملًا عظيمًا لا تقوى عليه الجبالُ في حياته، فأحبه اللهُ واصطفاه.

ما أظُنُّـه ذاق الراحة من يوم توليه المسـؤولية، لكنه اليوم إن شـاء الله في جنة النعيم بحول الله وقوته حيًا يُرزَق. نحن الموتى ونحن مَن يُحزَنُ علينا ويُقهَرُ، إذَا ما صح القول.

رحم اللهُ الشَّـهيدَ الحيَّ، وسنمشي على دربه، يَـدٌ تحمي ويَـدٌ تبني، وسيكونُ دمُه الزكي الطاهر ثورةً وبركانًا في وجه العدوان، وأن غدًا لناظره لقريب.

*وزير المياه والبيئة

اغتيال الرئيس الشهيد هو اغتيال لمشروع بناء الدولة اليمنية

د. ياسر الحوري *

لقـد كان لي شرفُ العمـل المبـاشر إلى جانـب الرئيس الشَّـهيد كأمـين سر للمجلـس السـياسي الأعـلى منـذ أغسطس 2016م إلى حين استشهَاده، وخلال هذه الفترة المتمَـثّـلة في عشرين شـهرًا تقريبًا لـم ألمسْ لحظةً وهنًا أَوْ فتورًا أَوْ ضعفًا أَوْ انكسـارًا يعتري الرئيس رغم حجم الإشـكالات والمسـئوليات التي تحملها في أصعب مراحل مواجهـة العـدوان، يتعامل مع كُلّ ملـف بحكمة ورؤية ومسـئولية إلى درجة يصعُبُ على المرء أن يصنفَه خلالها أنـه يتبعُ فصيلًا سياسـيًا بقدر تمثيله لليمـن كُلّ اليمن شماله وجنوبه.

كان الهَمُّ الكبيرُ للرئيس الشَّـهيد هو البناء الحقيقي للدولة وإرسـاء مبدأ العمل المؤسّـسي، فقـد كان حماديًا جديدًا لليمن، فرغم ضعف الإمْكَانيات إلى درجة انعدامها إلا أنه كان يؤمنُ بأهميّة وعظمة هذا العمل للمسـتقبل؛ ولذلـك اعتـبره جبهـةً ذات أولويـة تتوازى مـع جبهات المواجهة واغتياله المدبر أمريكيًا وإسرائيليًا هدفُه اغتيالُ هـذا المشروع بدرجة أساسـية؛ خوفًا مـن اليمن الكبرى التـي يمكن أن تنشـأَ في الإقليم حال امتلـك اليمن قرارَه وسيادتَه واستقلالَه.

وبالرغـم أن الرئيس الشَّـهيد يُمَـثّـل كتلـةَ أَنْصَـار الله في المجلس السـياسي الأعلى إلا أن كتلةَ المؤتمر في ذات المجلس كانت تعتـبرُه ممثلًا عنها؛ ولذلك وعند كُلّ دورة لرئاسـة المجلس السـياسي الأعلى يطلب منه الاسـتمرار وعندمـا يرفـض ويطلب مـن المؤتمـر اسـتلامَ القيادة، بحسـب اللائحـة الداخليـة التـي تقتـضي التدويـر كُلّ أربعة أشـهر يقال له من كتلة المؤتمر: نحن متمسـكون باسـتمرار قيادتك فإن قبلت كممثـل لأَنْصَـار الله ما لم فنحن نختارُك كممثلٍ للمؤتمر.

وبغض النظـر عن الخلفيـة السياسـية أَوْ التأويلات المختلفة التي يمكن سردها بهذا الشأن فإن نسبة عالية من هذا الطرح فيها مصداقية وحب ورضا وإعجاب بهذا القائد الذي نجح إلى جانبِ قائد الثورة سـماحة السـيد/ عبدالملـك الحوثي في تفكيـك العديد من المشـاكل وتذليل الصعاب، بما سـاهم في نجاح تجربة الشراكة السياسية والحفـاظ عـلى تماسـك الجبهـة الداخلية وتعزيـز أداء مؤسّسـات الدولة في إطـار الإمْكَانـات المتاحة مع وضع معالجات تدريجية كان يتابعها شـخصيًا باهتمام بالغ وفي حال تقصيرٍ أيٍّ من المرؤوسـين كان الرئيس الشَّـهيد يوصـلُ عتابَه أَوْ اسـتياءَه بصورة هـي غاية في الحكمة والمسـئولية نعدها دروسًـا بالغًا في الإدَارَة والقيادة، فقد كان يحترمُ الصغيرَ والكبير، ولا أتذكر أني سـمعتُ يومًا استياءَ أحدٍ من العاملين حول الرئيس الشَّـهيد، سواء في القـصر الجمهوري أَوْ مكتب الرئاسـة أَوْ الحكومة، كان همُّـه أن تصلَ توجيهاتُه واضحـةً للمعنيين ويقدر دومًا روحَ المبادرة ويشـجّعُ كُلَّ الأفـكار والمقترحات الوطنية التي ترفع إليه.

لقد كان رجلَ المرحلة ورجـلَ التصحيح، رجلَ الدولة، رجـلَ التسـوية والتوافق والسـلام والحـرب أيضًا، فهو المقاتل الجسـور الغيور على دينه ووطنـه وقد حباه الله مع رِفاقه الكرام شَرَفَ الشـهادة في الميدان رئيسًـا خالدًا في قلوب الشـعب اليمني العظيم وكرامتنا جَميعًا من الله الشهادة.

* أمين سر المجلس السياسي الأعلى

الحمدُ للّه القائل:

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ»

صدق اللّه العظيم

إننا وإذ نعزي أنفسَنا في قيادة محافظة صنعاء والسلطة المحلية والمكاتب التنفيذية والمَديريات في استشهاد الرئيس المجاهد والسياسي الفذ

الشهيد صالح علي الصماد

الذي لقي ربه شهيداً إثر غارات لطيران العدوان السعودي الأمريكي الإجرامي مع مجموعة من رفاقه أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني في أحد ثغور النضال في وجه العدوان الهمجي السافر. نتقدَّمُ بخالص العزاء وأصدق المواساة لقائد المسيرة القرآنية المجاهد العلامة

السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي

ورؤساء وأعضاء المجلس السياسي الأعلى والنواب وحكومة الإنقاذ والشعب اليمني وأسرة وأقارب وأصدقاء ومحبي الشهيد الراحل

ونعاهدُ اللّه والوطنَ والرئيسَ الشهيد وكلَّ شهداء العزة والكرامة أن نكونَ على خُطَاهم سائرين نحو النصر المؤزّر والتحرر والانعتاق من قيود التبعية والخنوع والخضوع إلا للّه وحدَه.

وَتؤكد قيادةُ محافظة صنعاء مباركتَها ودعمَها لقرار اختيار الرئيس مهدي محمد حسين المشّاط رئيساً للمجلس السياسي الأعلى والتأييد المطلَق لكافة خطوات وقرارات القيادة السياسية والمجلس السياسي الأعلى ممثلةً بالرئيس المشاط والسير على درب الرئيس الشهيد لاستكمال مشروعه لبناء اليمن الحديث «يدٌ تبني ويدٌ تحمي» وأن استشهادَه لن يزيدَنا إلا ثباتاً وقوةً وعزيمةً في مواجهة العدوان.

عنهم/ **حنين محمد قطينة**

محافظ محافظة صنعاء - رئيس المجلس المحلي

رئيس مجلس إدارة صندوق النظافة والتحسين

القيادات النسوية للأحزاب اليمنية الوطنية: الرئيس الشهيد كان رجلاً بحجم وطن

المسيرة : خاص

نعت القياداتُ النسـويةُ للأحزاب اليمنية الوطنية الرئيـس صالح الصمّـاد والذي استشـهد، الخميس قبل الماضي، جراء اسـتهداف من قبل طيران العدوان الأمريكـي السـعودي وهـو يـؤدي دوره الوطنـي والجهادي في محافظة الحديدة.

وقالـت القيـادات النسـوية للأحـزاب اليمنيـة الوطنيـة: إن استشـهاد الرئيـس المجاهـد صالـح الصمّاد جاء في لحظة فارقة في تأريخ اليمن، لافتة إلى أن الرئيس الشهيد كان رجلاً بحجم الوطن وحريصاً على لمِّ الشمل وتوحيدِ الصف.

اتّحاد شباب اليمن ينعي الرئيس الصمّاد ويدعو كافة القوى إلى مواصلة التصَدّي للعدوان

المسيرة : خاص

نعى الاتّحادُ العام لشـباب اليمـن الرئيسَ صالح الصمّاد رئيس المجلس السـياسي الأعـلى الذي ارتقى شـهيداً الخميس الماضي إثر غاراتٍ لطـيران العدوان الأمريكي السعودي بمحافظة الحديدة.

وأشـاد الاتّحـاد في بيـان تلقـت صحيفة المسـيرة نسخة منه، بمناقبِ الشهيد الصمّاد الذي بذل حياته رخيصـةً في سـبيل الدفـاع عن الوطـن وتطهيره من العدوان ومرتزِقته.

وأكّـد البيان أن شـبابَ اليمن سـائرون مع كافة أبناء الشـعب في التصَـدّي للغـزاة ومقاومة المحتلين حتـى تحريـر أرض اليمـن والخـلاص مـن الهيمنة الخارجية.

الملتقى العسكري يؤكّد السير على خطى الرئيس الشهيد ويدعو الجميع إلى مواصلة مشروعه الوطني

المسيرة : خاص

نعـى الملتقى العـامُّ لمنتسـبي القُـوَّات المسـلحة والأمن استشـهادَ الرئيس صالح الصمّاد بمحافظة الحديدة أثناءَ تأديته للواجب الديني والوطني.

وعـبّر الملتقـى في بيـان تلقـت صحيفة المسـيرة نسـخة منه عـن التعـازي لقائـد الثـورة والقيادة السياسـية والشـعب اليمنـي باستشـهاد الرئيـس الصمّـاد الـذي ضرب أروع الأمثلة للقائد المسـؤول الحريص على وطنه وشعبه.

وأكّد البيان السـيرَ على خُطَى الشـهيد والوقوف إلى جانـب القيادة السياسـية ممثلة برئيس المجلس السـياسي الأعـلى مهـدي المشّـاط وتنفيـذ المهـام والواجبـات بكفـاءة واقتـدار. ودعـا البيـان كافة القوى السياسـيةَ إلى مواصلة المشروع الوطني الذي أطلقه الشهيد الرئيس «يد تبني ويد تحمي».

النادي اليمني للتنسيق مع دول بريكس يعزي القيادتين الثورية والسياسية في استشهاد الرئيس الصمّاد

المسيرة : خاص

نعـى النادي اليمني للتنسـيق مـع دول بريكس الرئيسَ المجاهد صالح الصمّاد.

وعـبّر بيانٌ صـادرٌ عن النادي عـن خالص العزاء والمواسـاة لقائـد الثورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثـي ورئيـس المجلس السـياسي الأعـلى مهدي المشّـاط، وإلى أسرة الشـهيد والشـعب اليمنـي، باستشهاد الرئيس المجاهد صالح الصمّاد.

وأشـار البيـانُ إلى أن اليمـنَ فقد برحيله رئيسـاً مجاهـداً وقائـداً فـذاً ومحاربـاً شـجاعاً ومناضلاً مخلصـاً وفارسـاً مغـواراً ورمـزاً للعـزة والكرامة والكبرياء، مؤكّداً السـيرَ على درب الرئيس الشـهيد صالح الصمّاد حتى تحقيقِ النصر.

تحضيرية الحزب الاشتراكي اليمني تستنكر جريمة اغتيال الصمّاد وتدعو كل القوى إلى الالتفاف حول مشروعه الوطني

المسيرة : خاص

نعت تحضيريةُ الحزب الاشـتراكي استشـهادَ الرئيس الصمّاد واستنكرت الجريمةَ التي طالت الرئيس الشرعي للبـلاد. وأكّدت تحضيرية الحزب في بيان لها، أن الشـهيد الرئيـس كان رجلاً شـهماً نبيـلاً مقداماً صبـوراً مؤمناً مخلصاً تحَـرّك في مسيرة الكفاح الوطني التحرّري مبكراً وفي مواجهـة العـدوان الإمبريالي على بلادنـا، بيقينٍ كامل بعدالـة القضيـة وبمظلومية شـعبنا وآلامه وباسـتعدادٍ مطلق لدفع الضريبة أياً كانت لهذا الموقف..

ولفَتـت إلى أن اسـتهدافَ الرئيس الصمّاد هو بـكل ما تعني الكلمـة اغتيالٌ غاشـمٌ جبان وقـذر، معهودٌ بلا أدنى شـك لدى دوائر الإمبريالية العالمية وبمقدمتهـا الإدَارَة الأمريكية العفنة، وهي صاحبةُ السوابق العديدة في مثل هكذا بشاعات استهدفت القادة والسياسيين والزعماء والرؤساء، مؤكّدةً أن هذه الجريمةَ لن تزيدَنـا إلا إصراراً وجلداً ومنعةً لتحقيقِ النصر والاسـتقلال الكامل وتطهير كُلّ التراب اليمني، كمَا وعد الشهيد.

الحزب القومي الاجتماعي ينعي الرئيس الشهيد ويؤكّد أن جريمة اغتياله لن تسقط بالتقادم

المسيرة : خاص

نعـى الحزبُ القومـي الاجتماعي إلى الشـعبِ اليمني، استشـهادَ الرئيـس الصمّـاد الـذي طالتـه أيـادي الغدر والإجرام، الخميس الماضي، وهو يؤدي واجبَه الوطني.

وأشـار الحـزبُ إلى أن الرئيـسَ الشـهيد كان الهامـة الوطنيـة الذي قـاد المرحلـةَ منـذ توليه رئاسـة المجلس السـياسي بشـجاعة نـادرة وأمانـة واقتـدار، مؤكّـداً أن جريمـةَ اغتيال الرئيـس الصمّاد وسلسـلة الجرائم التي ارتكبها ويرتكبُها العدوانُ لن تسقط بالتقادم.

ودعـا الحزب كافة القـوى الوطنية، إلى الالتفاف حول المـشروع الوطنـي الذي أطلقه الشـهيد الرئيس الشـهيد «يَـدٌ تحمي ويَـدٌ تبني».

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

إنّه كان أُمَّـة..

عـلى سـتة عـشر عَامـاً مـن الجهـاد والتضحيـة والفداء..

ولم يخيل إليه أبداً أن نهايةً عظيمةً سـتكون لولده بعد أن يتصاعدَ في مراتبِ الرفعة الدنيوية.. ويرتقيَ في معارج الكمال الإيْمَـاني.. إلى أن يصلَ إلى نيلِ الوِسـام الإلهي بالشهادة في سبيل الله..

أمّـا صالـح الصمّـاد.. الشـابُّ المجاهـد المتوقـد حماسًا.. فقد كانت عينُه على آيات الله.. والأُخْرَى على أحداث الحياة..

لـم يقبـل بتلـك الهزيمـة النفسـية المخيمـة على الشـعوب.. فقرر أن يكونَ من حملـة الراية القُـرْآنية مهما كان الثمن..

«لا يجـوز أن نسـكُتَ».. سـمع قائدَه يهتـفُ بها عاليًا.. فلبّى نداءَه وسـار في ركبه.. تنير طريقَه آياتُ الكتـاب المبين.. ونورُ الحق السـاطع.. لا يخافُ في الله لومة لائم..

كأحـد المكبرين في ذلـك الحين.. لـم يثـنِ الصمّـادَ تثبيطُ الأقربين.. ولا وعيدُ الطغاة الظالمين.. ولا تضليلُ المرجفين..

بقلـب مؤمن بالغيب وفؤاد راسـخ اليقـين، كان يقرأ كلام قائـده المجاهد السـيد حسـين.. فقـرر أن يكون له موقفُه الصادق.. وعلى الله النتائج.. وإليه تُرجَعُ الأمور..

رغـم كُلِّ ذلـك التشـويه والظروف القاهـرة.. كان الصمّـادُ على يقينٍ بأن المشروعَ الذي سـار فيه وغامَرَ بحياتـه مـن أجلِه.. هـو طريـقُ الأنبياء الـذي يصنعُ العظماءَ ويرفعُ شأنَ السائرين فيه في الدنيا والآخرة..

فمضى في ركابـه ولم يزده الإتباعُ لهـداه إلا عظمةً وعلوًّا.. والالتزام بمنهجه إلا رفعةً وسـمواً.. والتسليم لقادتـه إلا دوراً عظيمـاً في أمة يفخر المرؤ بانتمائه إلى قيمها ومبادئها وأَخْـلَاقها..

كان الإيْمَـان وقـوده المتجدد في رحلتـه الخالدة.. والأَخْـلَاق والتواضـع جـواده الـذي حمله إلى كُلّ القلوب.. فاستقر فيها طيفا خالدا لا تمحوه السنين.. وقدوة شاهدا لا يغيب عنها أبد الآبدين..

لقد سـطع نورُ اللـه في قلبه.. فـأشرق وأضاء على شـفته ولسـانه.. وانعكـس في واقـع الحيـاة مواقف بطولية إيْمَـانية خالدة تحتاج إلى بحر من المداد ليكتب تفاصيل سطورها... ولا طاقة لقلمي على مثل ذلك..

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ..

واليوم ها هو يودعه قائلاً:

هنيئـاً لك يـا صالح.. لقـد بعت روحك منـذ اليوم الأول.. ونلـت مـا كنـت تتمنـاه.. واشـترى اللـه منك وربحت الرهان..

نعم يا صالح.. لقد جاهـدت وصدقت وحقّـق الله عـلى يديك وعوده.. وتجلت في بطولاتك آياته التي طالما أنكرنا عليك تلاوتها..

نـم قريـر العـين ومثلك لا ينـام.. فها هو الشـعب اليمني بأسره يحمل رايتك التي حملت.. ويرفع لواءك الذي رفعـت.. ويمضي قدما نحو الوعـد الإلهي الأكيد بنـصر المسـتضعفين وإعـلاء كلمـة الله ورفـع راية الدين..

السـلامُ عليـك يـوم وُلـدت ويـوم جاهـدت ويـوم استشهدت ويوم تُبعث حيًّا..

ولا حول ولا قُـوَّة إلّا بالله العلي العظيم..

والعاقبة للمتقين..

كان خُلُقُه الإحسان..

بأمـر الآخرين، اهتمام بأمر الديـن، والدين مرتبط بالآخريـن. {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُـدَّهُ وَاسْـتَوَى آتَيْنَـاهُ حُكْمًا وَعِلْمًـا وَكَذَلِـكَ نَجْزِي الْمُحْسِـنِينَ}. حتـى تعرفَ أنه محسـن، وتعرف أن اللـهَ منحه حكمـةً ومنحه علمًا لاحـظ كيـف أنـه عندمـا رأى رجلـين يقتتلان واحد مـن الفئـة المسـتضعفة في المجتمع وواحد مـن الفئة المسـتكبرة، هاجم هو ذلك القِبْطِي الذي هو من الفئة المستكبرة من الفراعنة {فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ}).

وهـذه سـنة إلهيـة ثابتـة بحـق المحسـنين الذين يجاهـدون في سـبيل اللـه ويبذلـون جهودَهـم في شـتى المجـالات لإقامـة الحـق ونـشر العـدل ونصرة المستضعفين في الأرض.

وهنـا أحـبُّ أن أذكرَ قصةً للشـهيد الصمّاد تشـبهُ قصةَ موسى عليه السـلام فبعد ثورة 21 سبتمبر كلّف السيد القائد عبدالملك الشـهيد صالح الصمّاد برئاسة المجلس السـياسي لأنصار الله وبعد أن استقرَّ عملُه في صنعاء أصبـحَ قِبلةَ المظلومين والمسـتضعفين، وذات يوم شـاهدته غاضباً ومنفعلاً، وسـألته من أين جئت وأيـن كنـت ومـا لي أراك غاضبـاً فقال بـأن هناك من بسَطَ على أرض في الروضة أَوْ المطار (لا أذكر بالضبط المـكان) وهو شـخصٌ يدّعي أنه من أنصـار الله وكل الجهات المعنية التي اتصل بهم الشـهيدُ لم تنصفْ هذا المظلومَ، فأخذ المرافقين حقه وذهب بنفسه ومنع هذا الرجلَ المغتصِبَ من الأرض وسلّمَها لمالكها.

البصمات والأدلّة التي كشفت عن هُوية قاتل الصمَّاد

محمد الفرح

ردودُ الأفعال والتعليقات السعودية الإماراتية التي جاءت عقب إعْلَان استشهَاد الصمَّاد زادت من وضوح الحادثة وأثبتت أن أمريكا وإسرائيل هما القاتلُ المبَاشرُ للرئيس الصمَّاد، حيث جاء الاعترافُ الرسميُّ للنظام السعودي على لسان سفيرهم بواشنطن خالد بن سلمان الذي لم يقل وضوحاً من إعْلَان وتدشين الجبير للعدوان على اليمن من نفس الموقع.

ومن الإمارات، نشَرَ محمد بن زايد تغريدةً مقتضبةً عبر حسابه المعروف بالمزروعي تضمّنت (البطش والصمَّاد في أسبوع دحر الإرْهَاب)، وفادي البطش هو عالم الطاقة الفلسطيني الذي اغتالته إسرائيل في ماليزيا في نفس الأسبوع، ويبدو أن القاسمَ المشتركَ بين الشهيدَين أن المجرم واحد، وأنهم حملوا توجّهات تصطدم باستراتيجية إسرائيل القاضية بالقضاء على أي كادر يمثل نواةً للبناء والنهضة والاعتماد على الذات داخل الأُمَّة.

وبالتالي فهي تعليقات للتمويه على المجرم الحقيقي وميزتها أنها أبانت بجلاء عكس ما أرادته أمريكا وهو الدفع بهم إلى الواجهة للتخلص من التبعات القانونية والاجراءات العقابية وَالسخط الذي سينالهم جراء تلك الجريمة، فالأمريكي والإسرائيلي يدرك أبعاداً ودلالاتٍ لا تدركها، قفازاتهم واقنعتهم التي يتلطون خلفها واختيارهم لهذا الدور هو لتميزهم عن بقية العملاء بأنهم أَكْثَرُ غباءً وأشدَّ وقاحةً.

إضَافَةً إلى أن بصمات جريمة اغتيال الرئيس الصمَّاد تحمل نفس بصمَّاد اغتيال الشهيد عباس موسوي والرنتيسي وغيرهم من المجاهدين الذين اغتالتهم إسرائيل. وبَعيداً عن الأدلّة الفنية والتحقيقات الأمنية التي لها متخصصوها سأقدم بعض الأدلّة والمعطيات القُرْآنية والتأريخية والسياسية التي تكشف عن هُوية القاتل والمجرم الحقيقي.

أولاً ما يميز الشهيد الرئيس الصمَّاد عن غيره من الكفاءات والرموز السياسية والتي جعلته هدفًا رئيسيًّا لأمريكا وإسرائيل هما قضيتان جوهريتان تتلخص في النموذج السياسي الإيْمَاني القُرْآني الجذاب الذي جسده والنموذج العملي في البناء والمواجهة الذي دشنه.

فالشهيدُ الصمَّاد أساساً ينتمي للمشروع القُرْآني الذي تتمثل أهمّ وظائف ومسؤوليات المنتمين إليه في التالي:

أولاً: تقديم النموذج القُرْآني العظيم وتجسيد الشاهد على عظمة تعاليمه ورؤاه وقيمه.

وثانياً: إقامَة القسط بمفهومه الواسع الذي يشمل العدل والإنصاف والدفاع عن المستضعفين ورعايتهم ورفع المعانات عنهم والبناء للأُمَّة في مواجهة أَعْدَائها وتخليصها من التبعية وُصُولًا إلى الاكتفاء الذاتي والحرية والاستقلال التام؛ لذلك يمكننا القول إن نموذجية الرئيس الشهيد الصمَّاد هي الخطوط الحمراء لأمريكا وإسرائيل، وذلك هو الإرْهَابُ بعينه في نظرهم الذي لا بد من دحره.

حقاً لقد جسّد رئيسُنا الشهيدُ الوظيفةَ والنموذجَ الأولَ بشهادة الجميع، حيث كان الشخصية الاستثنائية في تحمّله للمسؤولية بحكمة ونزاهة واهتمام، وكان الشخصية السياسية الإيْمَانية الممتزجة بالقيم والأَخْلَاق والوعي والحكمة والرزانة.

ومن المعروف أن من أخطر ما يركز عليه الأَعْدَاءُ دَائماً هو فصل الدين عن السياسة من خلال السعي لفصل الواقع العملي في حياة الناس عن الارتباط بالجانب الثقافي القُرْآني في السلوك وفي الرؤى، فمثلاً يُقدمون كُلّ ما يحصل من صراعات ونزاعات وأَحْدَاث ومشاكل وحروب وقضايا على أنها مشاكلُ سياسية، ثم يفصلون السياسة عن الدين ويُسوغون للناس أن يتحَرّكوا في هذا الواقع وفي معمعته وفي أَحْدَاثه وفي مشاكله بنفسيه مجردة عن كُلّ شيء بمعنى لا مجال للقيم هنا ولا مجال للأَخْلَاق ولا مجال للمبادئ وكل ما يحصل من ظلم وجرائم وفساد وعمالة يبسطونه بقولهم هذه مشاكلُ سياسية وحرب وعمليًّا يقدمون فهمًا مغلوطًا عن السياسة أنها الخداع والكذب والغش.

إلا أن شهيدَنا الرئيس قدّم نموذجاً عكس ذلك

ومن موقعه المهم والملفت كرئيس يقع على رأس هرم المسؤولية ومقارنة بالفاسدين من الزعامات التي حرقت كروتها وتعرت عمالتها وشاخت وبليت رؤاها من ذلك الموقع ومن زاوية المقارنة انجذب الناس إليه في الداخل والخارج وانشد الجميع إليه كنموذج ويتطلعون إليه كقدوة ووجدوا فيه ما يلامِسُ فطرتهم ويحقّق أحلامهم، وأحيا الأملَ بفاعلية وثمار القِيَم وَالرؤى والاستراتيجيات القُرْآنية رغم أن ما قدمه ماديا هو القليل جِدًّا.

بالنسبة للعدو هو لا يريد ذلك مطلقا، فهو يريد أن تبقى النظرةُ إلى الإسْلَام أنه مجرد ممارسات روحية وطقوساً عبادية لا علاقة لها بواقع الحياة ويريد أن تكون النظرة إلى أَعْلام الهُدَى وقرناء القُرْآن في ما يقدمونه بأنهم مجرد وعاظ ومفتين لا يمتلكون أية رؤية حضارية وليست لديهم أية حلول عملية، وهذا الجدار كان شهيدنا الرئيس قد حطّمه وتجاوزه، وهذا يعتبر خطاً أحمرَ في نظر الأمريكي والإسرائيلي؛ لذلك بادر إلى قتله، في محاولة لوأد ذلك النموذج قبل أن يتعمَّمَ.

أمَّا النموذجُ والوظيفةُ القُرْآنية الثانية هو أن الرئيسَ الشهيد الصمَّاد تحَرّك عمليًّا لتحقيقه، وكانت ثمار تحَرّكه ملموسة رغم قِصَرِ المدة وكثرة العوائق الأمنية والاقتصادية وعراقيل إرث الماضي وضغط الالتزام بالتفاهمات ومراعاة الشراكة المحكومة بمشاريع محدودة ونظرات استسلامية ومعنويات محبطة، لكنه بتوفيق الله تجاوز الكثير منها ووضع اللبنات الأولى لبناء الدولة ومُؤَسّساتها ومواجهة العدوان تحت شعار (يد تبني ويد تحمي)، وكانت تلك الخطوة في نظر الأمريكي والإسرائيلي تمثل أَيْضاً تجاوزًا للخطوط الحمراء وتماديًا خطيرًا وغيرَ مسموح به في شرعهم، فهي تفهم أهميّة ذلك المسار وتعي أهميّة البناء وتدرك أن الرجلَ جاد في ما يقول وليست شعاراتٍ للاستهلاك أَوْ السفسطة.

ومن يعرف طبيعة الصراع مع أَعْدَاء الأُمَّة قُرْآنيًّا ويتأمل شواهد التأريخ الماضي والحاضر يدرك أننا لا نبالغ في هذا القول، فوفق التشخيص النفسي لهم من قبل خالقهم ومن يعلم بطباعهم التي لا تتبدل مع طول الزمن بل تتطور وتتنامى يجد أنّ مشروعَهم عمومًا مشروعُ هدم وافساد فهم يسعون في الأرض فسادًا ويهلكون الحرث والنسل ويحملون النزعة العدوانية والشر تجاه الشعوب المسلمة خُصُوصاً (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)، ويحملون الحقد الشديد والتعامل المخادع حتى تجاه أخلص أصدقائهم ومن يحبهم (هَا أَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ)، ونحن لا نتحدث عن ديناصورات انقرضت بل نتحدث عن كيانات حاضرة امامنا ودول عظمى وممارساتهم اليومية تجاهنا تثبت ذلك فهم يهدمون أي بناء ويستهدفون أي كفاءة أَوْ نموذج فعال ويستغلون مقدراتنا وينهبون خيرات الأُمَّة، ولم يمدوا في يوم من الأَيَّام أيديهم للمساعدة أَوْ السلام معنا بل كانوا طيلة الحقب التأريخية السالفة يضربون الأُمَّة ويدمرونها، بدءً بالحروب الصليبية ومرورًا بالاستعمار وما تلاه من تمكين عملائهم على رقاب شعوبنا ثم بالاحتلال المباشر وتدميرنا بالقاعدة وداعش وأخواتها، وأخيرًا بقفازات رسمية مباشرة كالإمارات والسعودية وقطر.

ثم أليسوا هم من يشككون في قدرات الإسْلَام في مواكبة الحضارة وبناء واقع الحياة الم يقدموا الإسْلَام بأنه مشروع تخلف وتراجع؟، أليسوا هم من روجوا أنه أفيون الشعوب، وأن الأُمَّة الإسْلَامية إذَا أرادت أن تبنيَ حضارتها فعليها أن تترك الدين وأن تلحق بركاب الغرب؟، وما حربهم لإيران وحصارهم لها ومحاولة عزلها إلّا حربٌ للنموذج العلمي والتطور الصناعي والبناء الشامل فيها حتى لا يكون هنالك ما يشهد على أن الإسْلَام قادرٌ على النهوض باتباعه، لقد تلقى الدكتور الراحل مصطفى محمود المضايقاتِ لمجرد حلقات معدودة بعنوان العلم والإيْمَان ذلك البرنامج العلمي الذي كان يقدمه في الفضائية المصرية الأرضية والمحلية والذي توقف مؤخّراً بضغوط صهيونية، وذنبُه أنه ربط العلم بالإيْمَان.

وبالتالي فشهيدُنا الرئيس بما حمله من مواصفات وبما بدء تدشينه عمليًّا كانوا يرونَه وفقَ البُعد الاستراتيجي يشكّلُ تهديداً خطيراً على نظرات ومفاهيم رسخوها منذ مئات السنين وعلى مستوى بلدنا اليمن يرون فيه سدًّا منيعًا وحصنًا مانعًا أمام وصولهم لتحقيق أَهْدَافهم العدوانية في اليمن التي مهدوا لها طويلاً.

ففي الشأن اليمني في السابق وفي الحاضر وعبر أدواتهم وبشكل مباشر كانوا يقفون للحيلولة دون أي بناء قوي للدولة ويواجهون أي تحَرّك للاستقلال والاكتفاء الذاتي وطيلة الفترات الماضية لم يقبلوا أية شخصية لديها توجهٌ نحو بناء الدولة وربما من أَيَّام الإمَام يحيى مرورًا بالحمدي وانتهاءً بالصمَّاد، وما كان لعفاش أن يبقى تلك الفترة الطويلة لولا أنه ترك اليمن مفتوحًا لهم على مصراعيه ودمّر الكفاءات وحطّم القدرات وتنازل لهم عن مناطق البترول وقتل الآلاف ارضاءً لهم.

ومن المعلوم أن الحلَّ السياسي كان ولا زال متاحًا جِدًّا، وكانت كُلّ القوى قد وقّعت اتّفاقَ السلم والشراكة، ففجروا الحرب وألغوا وأعاقوا الاتّفاق النهائي بإشراف أُمَمي؛ لأنّهم يريدون أن يبقى الوضع مترهلاً والبناء هشًّا والاستقرار منعدمًا. اليوم ماذا جاءوا ليعملوا إلّا ليدمروا المدمر! ويتوجوا مشاريعهم الهدامة لكل بناء والوضع في عدن ومناطق الاحتلال واضح ولا يحتاج إلى دليل.

فعلى الرغم من ادّعائهم المجيء لإعَادَة الشرعية واستعادة الدولة إلّا أنهم يوميًّا يضربون ما تبقى من الدولة، ففي الجنوب وباستمرار يسعون لمشنة كُلّ فئات المجتمع وتسليح المجاميع الداعشية والقبَلية ويدعمون أنشطتها خارج المُؤَسّسات الرسمية؛ لأنّ مصلحتهم في بقاء الوضع فوضى تحت التحكم والاستغلال حتى يضربوا هؤلاء بهؤلاء؛ ولأن أي بناء للدولة قد يُفقِدُهم صلاحياتِ البقاء ويسلبهم أَهْدَافهم في الاحتلال والسيطرة وفي الشمال كذلك لا يريدون أن يتحقّقَ نموذجاً لدولة حقيقية وفاعلة تضم جميعَ المكونات تحت عباءتها ويكون قرارها السياسي موحدًا ومستقلًا يريدون أن تبقى مبعثرةً ومشلولة داخليًّا ومعزولة خارجيًّا، فبدون بناء الدولة وتفعيل مُؤَسّساتها يمكن أن يتحقّقَ لهم هذا الهدف؛ ولهذا قتلوا الرئيس الصمَّاد.

على مستوى الاكتفاء الذاتي لا يريدون أن يكون هنالك أية استفادة لأبناء اليمن من خيراتهم ولا يريدون أن يتطوروا في أي مجال وقلقهم الكبير ملحوظ إزاء التطور والبناء الصناعي العسكري فبداية كانوا يواجهون أي منتج بالسخرية والاستهزاء، وعندما أحسوا بأسها إذَا هم يوجهون أصابع الاتهام إلى إيران ويجيرون ثمارها للآخرين مع أنهم يعلمون علمَ اليقين أنها بفعل قدرات وكوادرَ يمنية.

الشهيد الرئيس الصمَّاد لم يكن غافلاً عن خطورة ما أقدم عليه، بل قال هو بنفسه في نفس السياق ونحن نعلم أن الطريق طويل ومحفوفٌ بالتحديات.. وكان يعي أن هذه خطوطاً حمراءَ في نظر الأَعْدَاء لهذا قال (يَدٌ تحمي ويَدٌ تبني).

وكان يعي أن الأَحْدَاثَ تمثل الفرصةَ الذهبية للبناء، فالأُمَم العظيمة هي التي بنت واقعها ونهضت من بين الركام، وواقع الألمان يشهد بذلك فبعد أن دمرت بلادهم ونهبت إمْكَاناتهم وتم تفكيك حتى مكائن مصانعهم وأخذها إلى روسيا وإنجلترا وانهارت عملتُها إلى درجة عاد معها الألمان إلى البيع والشراء بالمقايضة بدلاً عن التعامل بالنقد، وبرغم ذلك نهضت وتطورت، كذلك اليابان والصين وإيران وغيرها من الدول التي أَصْبَحت في مصافِّ الدول الكبرى إنما نهضت بعد صراع وبعد أن عصرتها الأَحْدَاث.

لذلك فهو يعي أهميّةَ وقَداسةَ وعظمة ما بدء العمل فيه، ومن هذا المنطلق كان الشهيد الصمَّاد مصممًا على السير في هذا المسار لو كان الثمن حياته فقبل أن يكون رئيسًا هو مجاهدٌ في سبيل الله وهو من المؤمنين الذين يبذلون أرواحَهم وينطلقون بكل استعداد للتضحية مهما كانت الأخطار.

بالفعل قدّم روحَه واستشهد وأمله أن يرى لليمنيين دولةٌ قوية استشهد ولسان حاله يقول: لو استقرت قدماي لغيّرت أشياءَ.

إذاً هذا هو العمل المؤثر بشهادة العدو وهذا المشروع الذي عمّده شهيدُنا بدمائه ودفع حياتَه ثمنًا له هو ما تقتضيه المرحلة وتتطلبه الوضعيةُ، ونَشُدُّ على يد فخامة رئيسنا مهدي المشّاط، ونحن نثق أنه الرجل القوي الذي يستطيع أن يتخطى جميعَ العوائق بحكمةٍ وأن يواصلَ مشروعَ الرئيس الصمَّاد نفسيةً وروحيةً وعملًا، وفي هذا السياق نقول له: تحَرَّكْ واثقاً بالله، فمن ورائك شعبٌ عظيمٌ ومشروعٌ عظيمٌ وأَحْدَاثٌ عظيمةٌ، وهذه واللهِ من أهمّ المقومات لنهضة وبناء الأُمَم واستقلالها.

معاني اغتيال الشهيد صالح الصمَّاد والتداعيات

ناصر قنديل*

رئيسُ اليمن الشـهيد صالح الصمَّـاد شـخصية تتمتـع بحصانـة تحميهـا اتّفاقيـات دوليـة تنظم حالات الحرب، وأعراف تحكم كُلّ الحروب في السعي؛ لتفاوض ينهي الحرب باتّفاق سياسي، وهو لم يكن إلا شخصية سياسية مرموقة، مفاوض لبق، يشهد كُلّ مَن عرفه عن قرب بأَخْـلَاقه وتواضعه، لا يضيفُ اسْتهدَافُه لسجلٍّ قَتَلته علامةً شُجاعةً ولا دليلَ قوة، بـل جريمة جديدة تُضاف لسـجل الجرائـم التي لن يلغيَها التعامي الدولي المدفوع عنها، وستبقى تلاحق مرتكبيهـا، وسـتنتقم أرواح الضحايـا منهم مهما طـال الزمن. فالجريمة الموصوفـة في اليمن عارٌ على البشريـة، والصمت عـن القتلة لقاء المـال لا يشرّف القتلة ولا الصامتين.

لـن يغـيّر اغتيـال الشـهيد الصمَّـاد في معادلة الحـرب إلا أخذهـا للمزيد مـن التصعيـد، ولن يغيّر في مصـادر قوة أَنْصَـار الله إلا شـعورهم بالرغبة بالانتقـام وتعليـق التعـاون مـع مسـاعي الحلول السياسـية والمسـار التفاوضي، ولا يفيـد مَن قتلوه التباهـي بجريمتهـم فهو هـدف مدنـي من ضمن لائحـة الأهـداف التي نالـوا فيها من عـشرات آلاف اليمنيـين بـدم بارد، ولم يحدث من قبـل أن قام غيرُ النظـام السـعودي بمثلها. فـكل عمليـات الاغتيال لمسـؤولين مدنيين في مواقـع قيادية وفي حال الحرب تُحرج أصحابها فيخجلون من إعْـلَان مسؤوليتهم عنهـا، بل حتـى اغتيال المسـؤولين العسـكريين ما لم يكن مقتلهـم في مواقع عسـكرية وفي مواجهات مبـاشرة يبقـى طـي الكتمـان ولا يتباهـى القاتل بفعلتـه؛ لأنّـه يعتبرها شـائنة تنتقص مـن كرامة جيشـه ومخابراتـه وتظهرها آلـة قتل عميـاء، إلا النظام السعودي يباهي.

عـلى مسـتوى ترتيبات مـا بعد الصمَّـاد قامت المؤسسـة السياسية بتسـمية خليفته، وبكاه رفاق دربه وأقسموا على الثأر لدمائه، وأعلن قائد أَنْصَـار اللـه السـيد عَبدالملك الحوثي أن الحسـاب سـيكون عسـيراً، وبدأت جولة من التصعيـد الصاروخي على جبهة الحدود اليمنية السعودية، والمزيد من التعقيد في المسار السياسي، من دون أي تأثير على قوة ومناعة جبهـات القتال ولا عـلى هيكلية البنية العسـكرية ومعنوياتها، بحيث لا يمكن إلا لأحمق القيام بعملية الاغتيال التي لا تشبه إلا توريط الرئيس السابق علي عبدالله صالح في سلسلة الرهانات الخاطئة للنظام السـعودي، من دون أخذ العبر والدروس من الفشل المتراكـم، ومواصلة الإنكار لحقيقـة أن الخروج من المـأزق اليمني لـن يتمّ دون الإقرار بـأن أَنْصَـار الله مكوّن يمني لا يمكن تحقيق سلام في اليمن من دون عملية سياسية يكون مشاركاً رئيسياً فيها.

الطريقـة التـي تديـر بهـا العقليـة السـعودية مشـاكلها والتي يقـدّم مثالاً مبسـطاً عنها احتجاز رئيـس الحكومـة اللبنانيـة سـعد الحريـري، وهو الحليـف القريب الـذي يعتبر كما قال الملك سـلمان واحـداً مـن العائلة، تقـول شـيئاً واحـداً إن عقلية المطوّعين الذين جرى سـحبهم من الشـوارع بطلب أميركي انتقلوا للسـكن في عقول قادة النظام الذين لا يتقنـون التعامل مع الحلفـاء الأضعف إلا بعقلية المطـوّع، فكيـف بالخصـوم، ويرتضـون معاملـة الحليـف الأقـوى، بالعقلية ذاتها، ويبـدو أن هذا ما أدركه الرئيس الأميركي دونالد ترامب فعرف الطريق الأقـصر إلى ثرواتهم، ومشـكلة هـذه العقليـة أنها عندمـا تصطدم بمن يضعون الكرامة فوق المصلحة تقع في المـأزق، وكلما حاولت الخـروج وقعت أكثر، وكلما توهّمـت الاقتراب من برّ الأمان وجدت أنها في قلب الموج العاتي تتجه نحو المجهول.

* رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية اللبناني- رئيس تحرير جريدة البناء

اغتيال الرئيس الصمَّاد.. وهمٌ جديدٌ يقودُ العدوان

لقمان عبدالله*

توهّـم قاتِلـو رئيـس المجلس السـياسي الأعلى في اليمن، الشـهيد صالـح الصمَّـاد، أنهـم بجريمتهم يسـقطون عزيمة الشعب اليمني الراسخة، وإرادته في التصـدي والصمـود، أَوْ يضعفـون مـن إيمانـه بالصـبر والتحمل، وقدرتـه على الثبـات في مواجهة العـدوان. ومثلما تراءى لحكام السـعودية سـابقاً أنهـم بشـنّهم الحرب عـلى اليمن يمكنهـم إخضاع «أَنْصَـار اللـه» في بضعـة أسـابيع، وإجبارها على رفـع الراية البيضـاء، ها هو السراب نفسـه يتجدّد اليوم، معيداً إنتاج نفسـه بأشكال متعددة وأوصاف مختلفة طبقاً لمتطلبات كُلّ مرحلة. لكن المسـتهجن أن الأوهـام باتـت هـي لا غيرهـا الكلمـة الفصل في سياسـات ولي العهـد السـعودي، الحاكـم الفعـلي للمملكـة، والذي تُعتـبر بلاده ثاني دولة مسـتوردة للسـلاح في العالـم، وأن تلك الأوهام لا تـزال تُخاض على أساسـها الحروب. والأسـوأ من ذلك أن صاحب المخيلـة الخصبة هذه يؤمن بأنـه بكلمة واحدة منه يسـلك حلمه سـبيله إلى التنفيـذ، إلا أنـه في كُلّ مرة يُفاجَـأ المنفِّذون بأنهم يسـيرون وراء الوهم، وكلما اعتقدوا بقرب الوصول وجدوا أنفسهم في فخ خدعة السراب التي لا نهاية لها.

آخـر أوهام محمد بن سـلمان هو حلـم «تفريق الحوثيـين»، والـذي كشـف عنـه في مقابلـة مـع «نيويورك تايمز» في ختام زيارته الأخيرة لواشنطن، حيـث قال إن بلاده «تسـعى حالياً لإنهـاء الحرب في اليمـن عـبر عملية سياسـية، من خـلال محاولتها تفريـق الحوثيـين بالتزامن مع الضغط العسـكري عليهـم». وفي نهايـة المقابلـة، طالـب ابن سـلمان بمنحه فرصة لتنفيذ خطتـه، وهو ما حمل البعض عـلى الاعتقاد بأن لدى الرجل خطـة محكمة لإنهاك «أَنْصَـار اللـه» مـن الداخـل، وتشـتيت صفوفها، تمهيـداً للإجهـاز عليهـا. مـع إعْـلَان استشـهاد الصمَّـاد، بـدا أن الفرصة المناسـبة قـد لاحت لابن سـلمان، إذ على الرغم من أن «التحالف» لم يكن على علم بمقتل الصمَّـاد، ولـم يعلن عن عملية الاغتيال إلا بعد إعْـلَان صنعاء نفسـها، إلا أنه اتخذ الحدث مناسـبة لبثّ الإشـاعات، وتصعيد الحرب النفسية، وإطـلاق إشـارة البـدء لتنفيـذ خطة ابن سـلمان. وقد تجـلّى ذلـك في أداء الآلـة الإعلامية السـعودية، والمنظومة الإلكترونية الضخمـة التابعة لها، والذي يمكن تلخيصه بما يأتي:

الحديـث عن اخـتراق أمني لـ «أَنْصَـار الله»، والادعـاء أن الحركـة تخلّت عن الصمَّـاد، وجعلت ظهره مكشـوفاً للعدو، والإلحـاح في بعض الأحيان على إدراج عمليـة الاغتيال ضمن «الـصراع البيني» داخـل الحركـة. وتـم سـوق تلـك الادعـاءات عـلى مـدار أيـام، والإصرار عليها، على الرغـم من معرفة أصحابهـا بـأن حركـة الشـهيد الصمَّـاد علنيـة، وأن خطبـه ونشـاطاته تُبثّ مباشرة عـبر القنوات الفضائيـة اليمنيـة، كما هـي حال زيارتـه الأخيرة لجامعـة الحديدة، والتقائـه العلني مـع الفعاليات والمسـؤولين المحليـين في المحافظـة، بالإضَافَـة إلى جولاتـه المتكررة، التي تكاد تكون أسـبوعية، لتفقّد جبهات القتال، ورعايته تخريج الدورات العسكرية.

ادعـاء قنـاة «الإخباريـة» السـعودية أن الناطق باسـم «أَنْصَـار اللـه»، محمـد عَبدالسـلام، طَلَب اللجوء السـياسي إلى سلطنة عمان. وهو ما رد عليه عَبدالسـلام في تغريـدة على «تويتر» قـال فيها إنه لا صحة لما ورد في قناة «الإخبارية» من «ادعاء سخيف يعبّر عن حالة الإفلاس والفشل». والجدير ذكره هنا أن عَبدالسلام موجود في مسقط منذ شهرين لمتابعة مسار المفاوضات السياسية مع الأمم المتحدة.

* اختلاق حسـاب عـلى «تويتر» باسـم القيادي في «أَنْصَـار الله»، نائب وزيـر الخارجية في حكومة الإنقاذ، حسين العزي، وإغْـلَان استقالة الأخير عبر الحساب الوهمي. لكن العزي سرعان ما نشر صورة للحسـاب الـذي ينتحـل شـخصيته، مؤكـداً أن هذا «الحسـاب مزور، ولا يمت لي بأيّـة صلة». وخاطب الرجل مَـن وصفهم بـ «المفلسـين» بالقـول: «أيها الجبناء، ليس لدينا مناصب كي نستقيل منها، لدينا مواقـع عمل ومتاريس جهاد في سـبيل الله والوطن والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان». وختم بأن «أيّـاً منا لن يتخلى عن مسـؤوليته ما دام قادراً على العطاء والتضحية».

* حديث صحـف خليجية عـن «تصعيد مظاهر التحفز والانتشار المسلح لعناصر الميليشيا في شوارع وأحياء العاصمة صنعاء»، وادعاؤها أن ذلك يعود إلى «الخلافات الداخلية بين أجنحـة الحوثي المتصارعة عـلى السـلطة في ما تبقّـى من مناطق سـيطرتها». غير أن الحقيقة أن صنعـاء تعيش أوضاعاً طبيعية وهدوءاً كبيراً، لا تخرقه سوى غارات العدوان.

باسـتثناء الدعايـة الإعلامية المفضوحـة، والتي لا تجـد لها أصـداءً في اليمن، لا تمتلـك قيادة تحالف العدوان أيّـاً من الأوراق المؤثـرة لتنفيذ خطة الفتنة الداخلية. ذلك أن المكونات السياسية والقبائل واعية لتلك المخططات المشبوهة، وهي ملتفة حول القيادة في صنعـاء لتمتـين وحدة الصـف، وتعزيـز الجبهة الداخليـة، ورفد الجبهات العسـكرية بمسـتلزمات الصمود والثبات. ولئن وُجدت بعض الأوراق المشتّتة هنا وهناك، إلا أنها كانت في السـابق تُشـكّل مصدر إزعاج، أما اليوم، فهي خرجت إلى العلن، وأَصْبَـحت واحدة من مجموعة مكوّنات تأتمر بأمر السـعودية والإمـارات علانيـة، ومـا الرهـان عليهـا إلا سـبب في خـسران المزيـد مـن الوقـت، واسـتنزاف المـوارد والقدرات، وانتظار عبثي لحسم لن يكون مجدّداً إلا وَهْماً وسراباً.

* كاتب وسياسي لبناني

الحركات الثورية لا تنتهي باغتيال قادتها

سامح عسكر*

عام 2004 اغتالت إسرائيل قادة حركة حماس وراء بعض (أحمد ياسـين وعبدالعزيز الرنتيسي)، ومع ذلك ظلت حمـاس؛ لأنها تمتلـك أيديولوجيـا مقاومة ضد إسرائيل.

اليوم تغتالُ السعودية صالح الصمَّـاد رئيس اليمن والقيـاديَّ بجماعـة الحوثيـين.. وسـيظل الحوثيـون أَيْـضـاً؛ لأنّ هـم يمتلكـون مـشروعَ مقاومـة ضـد السعودية.

اعتراف السـعودية باغتيال صالح الصمَّـاد يضعُها تحـت طائلـة القانـون الـدولي الـذي يمنـع التعرض للسياسيين الصمَّـاد كان رئيساً وقتله يعني رفضَ كُلّ مبـادرات السـلام، وأعتقد أن الحوثي سـينتقمُ بنفس المستوى أي حصد رأس كبيرة قد يكون سعودي.

اغتيـالُ القيـادات ليـس حـلاً لمشـكلة اليمـن.. بل سـيفاقم ذلك من الصراع، فالجماعات لن تعدم وجود قائد ربما أكفأ من سابقيه..

الحـل هـو وقـف العـدوان السـعودي والاحتـلال الإماراتي لليمن.. فالحرب سـتظل ما دام هناك احتلال والمعارك تشتد كلما وطأت أقدام الأجانب تراب صنعاء وعدن.

التيـاراتُ الثوريـة كالحوثيـين تقوم فكـرة القيادة فيها عـلى المعنى والمبـدأ لذلك تـرى قياديـيهـم كُثُّـراً ولديهم رمز أعلى يوجههم سياسيا ومعنويا وروحيا.

أي الاعتقـاد بتأثر حركـة أَنْصَـار اللـه بعد اغتيال صالح الصمَّـاد جهل وعدم إلمام ببنيـة الفكر الديني ذي الطابـع الثوري خُصُوصاً لو تميـز بدعم قبلي كما في الحالة اليمنية.

الحل الوحيد لحرب اليمن هو وقف العدوان الأجنبي والاعـتراف بكل مكونـات اليمن السياسـية بمن فيهم أَنْصَـار الله وفق مبدأ المشاركة لا المغالبة..

عدا ذلك ستسـتمرُّ الحرب سـنواتٍ أُخْـرَى يعاني فيها اليمن من القتل والحصار.. والسعودية والإمارات من الاستنزاف والملاحقة وتشويه السمعة.

ظلـت دولُ الخليـج تشـتري سـلاحاً وتكدّسُـه في مخازنهـا طيلـة 25 عاماً من بعد حـرب الكويت، ولم يكن أحدٌ يتوقع أن يسـتعملَ هذا السـلاح ضد شـعب عربي شـقيق يدافع عن أرضِه كشعب اليمن، ما الذي بقي للعرب أن يتفاخروا به بعد الآن؟! كرامة وذهبت.. أرواحهـم وذهبت.. أموالهم تذهـب.. وقريباً عائلاتهم الحاكمة ستذهب.

والحقيقـةُ أنني أُشـفِقُ على بعـض اليمنيين الذين يؤيـدون الاحتـلالَ الإماراتـي لبلدهـم، مـا من جيش يتواجـدُ في دولـة أُخْـرَى إلا ولـه هـدفٌ وحيـدٌ هـو (الربـح)، فلن يضحـيَ بدماء جنوده مجانـاً بل بثمن باهـظ يعرفـه المقاومون للاحتـلال على مـر التأريخ، قـد يكون هذا الثمن قطعة أرض سـقطرى وقد يكون ثروات مأرب وعدن وقد يكون اليمن نفسه.

*كاتب وباحث مصري

دماؤنا ليست أغلى من دم الرئيس الشهيد

حمزة الحوثي

لقوى النفاق والعدوان قتَلة الآمرين بالقِسط من الناس والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان: "لن تروا النورَ وأهلَه ما دمتم عبيداً للطاغوت وستزداد قلوبُكم ظلمةً حتى يقضيَ اللهُ سُنتَه فيكم عبر أوليائه عما قريب".

نعم لقد سفكتم دماءَ رجل يماني عظيم، قائد مؤمن ومجاهد مقدام، ورئيسٍ لشعبٍ عظيم "وأكرمه اللهُ بذلك الشهادة والفضل العظيم" - ولكنكم واللهِ لم تنالوا قيدَ أنملة من السبيل والقِيَم والغايات المقدَّسة التي عاش من أجلها وضحّى في سبيلها، بل إنَّما زدتموها وهجاً واشتعالاً في كُلّ قلب وساحة وميدان.

فيا حمقى عليكم أن تستوعبوا جيداً أن طغيانَكم وجرائمَكم لن تهُزَّ فينا شعرةً واحدةً، كما أنَّ دماءَنا وكُلّ قيادي في هذا البلد ليست أغلى من دم الشهيد العزيز الرئيس صالح الصمّاد ورفقائه وكلَ الشهداء الأبرار.

فواللهِ إن أسمى أمانينا الشهادةُ في سبيل الله، وهل هناك أعظم كرامةً ونعمة؟ ولن تجدونا إلا في الميدان - حيث تكرهون - أكْثَرَ عزيمةً وإصراراً على اجتثاثكم واقتلاع فسادكم عن ظاهر هذه الأرض، مستعينين بالله القاهر، وعمّا قريبٍ ستعلمون أيَّنا أصدقَ حديثاً وقيلاً".

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله
عضو الوفد الوطني المفاوِض

القائدُ الإنسان صالح الصمّاد

حميد عاصم*

لم أكُنْ قد التقيت به مباشرةً، لكني كنتُ أسمعُ عنه الكثيرَ من الآخرين، كنت أسمعُ عنه وعن قدراته السياسية وعن شخصيته القوية وعقلانيته وتواضعه، كنت أسمعُ عنه من شخصياتٍ سياسية وخَاصَّةً بعض قيادات التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري عندَما كان الأخ الرئيسُ مستشاراً لرئيس الجمهورية آنذاك وأثناء فترة الحوار في موفنبيك حيث كانت تُعقد جلسات حوارية بين التنظيم وحركة أنصار الله، وكنت أنا في تلك المرحلة أمين عام مساعد للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري للشؤون الداخلية، ولم أكن عضواً في الحوار الوطني.

كانت العلاقة بين التنظيم وأنصار الله ممتازةً وكانت الرؤى حول القضايا الوطنية متطابقةً في أغلبها، وبعد العدوان الذي شنته الأنظمة العربية الرجعية والإدَارَة الأمريكية وبريطانيا والكيان الصهيوني على شعبنا ووطننا في الـ 26من مارس 2015م، وبعد أن انجرّت بعضُ قيادات التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري مع الأسف الشديد وراءَ العدوان وأيّدت ذلك العدوان وقاتلت إلى جانبه وتخلّت عن القيم والمبادئ الناصرية وعمَّا كانت تُنادي به من شعاراتٍ ضد الرجعية والصهيونية، في حينها ومن أول وهلة أعلنت موقفي من العدوان وأعلنت وقوفي ومعي كثيرٌ من قيادات التنظيم في الفروع إلى جانب الوطنِ والشعب والدفاع عنه مع أبناء الجيش واللجان الشعبية وكل أحرار اليمن، وبدأ التواصُلُ بيني وبين بعض قيادات أنصار الله، وخَاصَّة الأخ الأستاذ حمزة الحوثي والدكتور إسماعيل إبراهيم الوزير، القياديان في أنصار الله وبعد ذلك تم الترتيب للقاء الأول الذي حضرته أنا والأخ الأستاذ محمد مسعد الرداعي الأمين العام المساعد للتنظيم والأخوين الأستاذ صالح الصمّاد رئيس المكتب السياسي لأنصار الله والأستاذ حمزة الحوثي عضو المكتب السياسي لأنصار الله.

ذلك اللقاء الذي تحدثنا فيه عن الوطن وما يمر به من عدوان غاشم وحرب شعواء من قبل السعودية والإمارات ومرتزِقتهما في الداخل وتكلمنا عن العلاقات بين أنصار الله والتنظيم.

في ذلك اللقاء استمعت إلى الشخصية القيادية الفذة التي لم يكن لي الشرفُ باللقاء بها من قبل استمعتُ إلى الأستاذ صالح الصمّاد وهو يتكلمُ عن علاقة الأنصار بالناصريين وعن مظلومية الأنصار والناصريين وعن تضحيات الأنصار والناصريين وعن أعداءِ الأنصار والناصريين، استمعت إلى شخصٍ قيادي يتكلم بثقة عالية ويتكلم بطلاقة قلَّما نجدُها لدى قيادي آخر.

استمعت اليه وهو يتكلمُ عن العدوان وعن الخونة والمرتزِقة وأنهم لن ينتصروا على شعبنا؛ لأنَّ الشعبَ اليمني لم يعتدِ على أحد. استمعت إلى الأخ الصمّاد وهو يشرحُ لنا الخطواتِ التي تمت من قبل أنصار الله قبل الـ 21 من سبتمبر 2014م، واستمعت إلى ردوده عن بعض الأسئلة والاستفسارات التي وجهناها له وخرجت من ذلك اللقاء بانطباعاتٍ ممتازة عن شخصية الأخ الصمّاد.

وبعد ذلك وفي شهر ديسمبر 2015م كان اللقاء الثاني لي بالأخ الرئيس بعد أن تم اختياري عضواً في الوفد الوطني المفاوض والذي سيغادر أرض الوطن إلى بيل في سويسرا، وكان لقاء تناقشنا فيه عن التفاوض وحثنا على العمل بروح الفريق الواحد وعلى أن نجعلَ الوطنَ نصب أعيننا، وفي ذلك اللقاء تعرفتُ أَكْثَرَ على شخصيته الفذة وعلى حنكته السياسية وعلى قدرته الكبيرة في إيصال ما يريدُ إلى عقولِ مستمعيه وودّعنا وهو يبتسمُ ابتسامةَ القائد الواثق من نفسه.

توالت لقاءاتي بالأخ الرئيس سواءً لقاءات بقيادة التنظيم أَوْ لقاءات ضمن لقاءات قيادات اللقاء المشترك أَوْ ضمن اللقاءات العامة أَوْ اللقاءات التي كانت تتعلقُ بالمحافظة صنعاء التي أشغل فيها موقعَ وكيل أول المحافظة.

وفي تلك اللقاءات المتعددة، تعرّفتُ على الشخصية القيادية الفذة، تعرّفتُ على شخصية سياسية من الطراز الأول، تعرّفتُ على شخصية تحمل هَمَّ الأُمَّة وتحمل مشروعَ دولة حديثة، تعرفتُ على شخصية تحملُ من الإنْسَانية والتواضع ما لم تحمله أَيَّةُ شخصية أُخْرَى تعرّفتُ عليها في حياتي، تعرّفتُ على شخصية تستمعُ إلى الجميع وتتقبَّلُ آراء الآخرين حتى وإنْ كانت تلك الآراء مخالفةً تَمَاماً لرأيه، تعرفتُ على قائد يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، تعرفتُ على قائد كان يحمل هَمَّ الأُمَّة وكان يسعى إلى بناء مؤسّسات الدولة.

تعرفت على رجل قاد الوطن في أحلك الظروف، تعرفتُ على رجل زار المحافظات والجبهات بالرغم من الظروف الأمنية المعقدة، تعرفتُ على الأخ الرئيس الشهيد صالح الصمّاد الذي تم في عهده إنتاجُ القُوَّة الصاروخية وإنتاج سلاح المدفعية وإنتاج الذخائر بكل أنواعها، تعرفت على مَن كان يعرفُ أنه سيكون شهيداً على أيدي قُوَّات الاحتلال الأمريكي السعودي الصهيوني، تلك الأيادي التي اغتالت الرئيس الشهيد إبراهيم محمد الحمدي في 11أكتوبر 1977م؛ لأنَّهما كانا يحملان مشاريعَ وطنية (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وتربوية) ومشاريع تحررية واستقلالية، تعرفنا على الشخصية الوطنية التي قدمت روحَها فداءً للدين والوطن بعد أن قادت المشروعَ الوطني الذي سيواصله الأخ الرئيس مهدي المشّاط إن شاء الله تعالى والذي تم اختيارُه خَلَفاً للرئيس الشهيد الصمّاد.

ونقولُ لدول العدوان: إن اغتيالَكم لقيادتنا ولرؤسائنا لن يثنيَ أبناءَ اليمن عن مواصَلة المشوار في بناء الوطن وفي الدفاع عن الأرض والعرض وعن الدفاع عن كرامة الوطن والمواطن واستقلال الوطن وتحرير الأراضي التي تم احتلالُها من قِبَلِ دول العدوان بمساعَدةِ المرتزِقة والخونة والعملاء.

*عضو الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري
عضو الوفد الوطني المفاوض
وكيل أول محافظة صنعاء

تعزية

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾

تتقدم الدائرةُ الصحيةُ لأنصار اللّه بخالص العزاء والمواساة الى
قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي
وإلى الشعب اليمني والأُمّتين العربية و الإسلامية

في استشهاد
الرئيس الشهيد المجاهد صالح علي الصماد

الذي ارتقى شهيداً أثناءَ تأديته للواجب الجهادي الديني الوطني في محافظة الحديدة، فاستشهد عزيزاً حراً كريماً صامداً شامخاً ثابتاً أبياً
وإنا للّه وإنا إليه راجعون..

المعزّون
عباس عبدالعظيم العزي
وكافة كوادر الدائرة الصحية لأنصار اللّه

أأبكيك أم أهنئك...؟!!

ضيف الله الشامي

هل أستعيدُ معك ذكرياتِ الشِّعاب والوديان وجذوع الأشجار التي كُنّا نستظلُّ تحتها والجُرُوف التي كنا نسكُنُها..؟!

هل يمكنني أن أنسى القُبلة التي قبلت بها جبيني عندما أوصلت جُثمانَ أخيك الشَّهيد/ حسن الصمَّاد محمولا على كتفي قبل تقبيلك لجبينه مودعا له شاكرا لله على اختياره شهيدًا طالبا من الله أن يلحقك به وإيانا شهداء..؟!

هل أستعيد معك ذكريات الملازم وطباعتها وتوزيعها..؟! أم الجلسات المطولة التي كنا نقضيها مع هدى الله قراءة وتدبرا وتأملا.؟!

هل أتذكر اللقاءات والتنسيقات مع زوار محافظة صعدة لاستقبالهم والحديث معهم..؟!

هل أبقى مع العمل السياسي أم الرسمي أم الجهادي أم الاجْتمَاعي أم الثقافي..؟!

هل أناجيك رئيسًا أم أخًا..؟!.. لا.. بل أخًا كما كنت تحب ذلك مني.

لماذا تركتني ورحلت وقد كنا أخوين رفيقين عشنا حلو الحياة ومرها..؟! آه كم كنت أتذوق عذب حديثك وسردك للماضي أمام إخوتنا ورفاقنا وكم كنت أسعد وأنت تقرن كلامك بالقول (كنا والأخ ضيف..) فأزداد شرفا بك وبعظمة قيمك وأَخْلَاقك ومرافقتك..؟!

فلماذا بخلت علي أخي بمرافقتك للقاء إخوتنا ورفاقنا من الرجال العظماء الذين سبقونا شهداء..؟!

لكن أملي فيك بعد الله كَبيرًا أن تكون شفيعا لي لديهم أن يعجلوا بالاستبشار بقدومي إليهم شهيدًا عزيزا كريما كما ارتقيتم فلم يعد للحياة قيمة بغيابكم.

وعزاؤنا الكبير فيكم أن المنهجية التي قدمتم أرواحكم في سبيلها ابتغاء رض وأن الله هي راسخة رسوخ الجبال الرواسي ولن تزول حتى يبعث الله الأرض ومن عليها..

عزاؤنا أن دماءكم تحولت براكينَ تلتهم الطغاة والمجرمين ولن تذهب سُدَىً.

عزاؤنا أن مسيرتنا هي مسيرة الشهداء العظماء فكل قائد عظيم يولد أمة فهي مسيرة اختطت منهجها بدماء مُؤَسّسها الشَّهيد القائد فلم نزداد بفقده وألم فراقه إلا صبرًا وتجلدًا.

لذا نعاهد الله ونعاهدكم أننا سنبقى الأوفياء لمسيرتنا ولقائدنا ورموزنا حتى يكتب الله لنا النصر أَوْ شرف اللحاق بكم شهداء.. لن نتوانى، ولن نتخاذل، ولن نتكاسل، ولن نضعف أَوْ نهون.

فسلامٌ الله عليك يا صديقي ومعلمي ورفيقي وأخي وسندي يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم نلقاك شهداء أحياء بفضل الله.

الصمّاد لم يكن رئيسًا وحسب بل قائدٌ استثنائي

سمير حمُيد

ترجَّلَ القائدُ البطلُ الفذُّ في ميدان البطولة والتضحية والفداء، مخلفًا تأريخًا مجيدًا صنعه بقُوَّة شخصيته، وغزارة علمه وثقافته، وحكمة إدارَته، ومرونة تعامله مع الآخرين، وشدة تواضعه.

ترجل الرئيس الذي لم يحول منصبه الرفيع على رأس هرم السلطة كمغنم كغيره من رؤساء العصر، بل أثبت على مدى قرابة 20 شهرًا من تولية رئاسة البلاد، أنه الرئيس الاستثناء الذي أختاره الله قائدًا استثنائيًّا في زمن استثنائي لمهمة استثنائية، فحمل روحَه على كفه ووهب نفسه وماله لله ولليمن مجاهدًا في سبيل الله وفي سبيل عزة ورفعة وطنه وأمته.

منذ الوهلة الأولى لاختياره كرئيسٍ للبلاد لم يتعامل من موقعه كرئيسٍ للجمهورية، لإدراكه أن الملك لله الواحد القهار، بل كانت كُلّ ممارساته وسلوكياته وتحَرّكاته تحَرّكات وممارسات وسلوكيات قائدٍ مجاهدٍ مغوار قل نظيره في تأريخ اليمن السياسي، فتعامل مع الآخرين بالشدة واللين، والصدق والوضوح، وغيّر الكثير من مفاهيم السياسية المغلوطة، وأثبت للشعب اليمني وللعالم أجمع بأن الفراغ السياسي الذي خلّفه هروب الفار هادي مطلع العام 2015م، ليس بملء الكرسي، وإنما بالقيام بالمسئوليات الكاملة وبذل الغالي والنفيس في سبيل حماية الوطن من المخاطر التي تتهدده وصد الغزاة، وتعزيز وحدة الصف الاجتماعي، وإفشال مُخَطّطات العدو، وإحباط مؤامراته الداخلية، وتحويل التحدي إلى فرص للمواجهة في مختلف الجبهات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

فتجاوز الرئيسُ الشَّهيد الكثيرَ من التحديات ولم يهاب الصعوبات أَوْ يخشى المخاطر، واستطاع أن يوجدَ المستحيلَ من الممكن، فقاد مرحلةً جديدة من مواجهة العدوان بأقل الإمْكَانيات بانيًا في زمن الدمار المنهج من قبل أعداء اليمن؛ ليعيدَ بناء الجيش واللجان الشعبية، ومعزّزًا للروابط والصلات والعلاقات مع كافة القوى السياسية، وصانعًا للتحول الدفاعي والعسكري، لينقلَ اليمن إلى مرحلة التصنيع العسكري المتطور، فحفّز وشجّع الصناعات العسكرية بمختلف أنواعها، لتصل اليمن في عهده المبارك إلى مرحلة متقدمة من مراحل التصنيع العسكري والباليستي، ليباغت العدو في عقر داره بصواريخ باليستية فتاكة، ويعد واثقًا بالله ومؤمنًا بنصره بالمزيد من المفاجئات.

فبشجاعة الرئيس الشَّهيد وصموده وإرادته الصلبة إلى جانب العديد من القيادات الربانية، استطاع أن يغيّرَ كافة المعادلات العسكرية في البر والجو والبحر، ونقل اليمن إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الصناعات العسكرية المتطورة، ورغم ذلك الإنجاز التأريخي إلا أن الرئيس الشَّهيد كان طوافًا للجبهات متلمسًا لهموم المجاهدين الأبطال، متحديًا للمخاطر في بطون الأودية وقمم الجبال في الساحل الغربي وفي صحراء الجوف وفي جبال نهم.

وبالتزامن مع ذلك استطاع الشَّهيد الصمّاد أن يحافظ على مؤسّسات الدولة من الانهيار، وأن يعزز من صمود الشعب اليمني في مختلف الميادين، وأن يعزز الوحدة الوطنية، وأن يمتصَّ الكثير من الصدمات الداخلية التي وقف العدو وراءها ومن أبرزها فتنة ديسمبر التي وقفت الإمارات خلفَها، وانتصرت فيها إرَادَةُ الشعب اليمني.

لقد أرعب الصمّاد أعداء اليمن وكل الخونة والعملاء بتحَرّكاته المستمرة ونشاطه الجهادي وبذله وعطائه وتضحيته في سبيل الله والوطن، فالصمّاد كان قائدًا لتحديث وإعَادَة بناء القُوَّات المسلحة ومحافظًا على وحدة الصف الاجتماعي ومعزّزًا لصمود الشعب اليمني في وجه العدوان الغاشم والحصار الظالم.

وتلك الخطوة كان من شأنها أن تسدل الستار عن العملاء والمرتزقة الذين نهبوا المال العام وتقاسموا السلطة وتحاصصوا المال العام، فالرئيس الصمّاد توعد الفساد وبدأ بمكافحته.

على مدى فترة قيادته للمجلس السياسي الأعلى، نقل البلد من حالة اللا دولة إلى الدولة، محافظًا على النظام الجمهوري، مؤتمنًا أمينًا صالحًا حاميًا للأرض والعِرض، ولم يكتفِ بذلك بل أعد مشروعَ دولة؛ لأنه أثبت للعدو قبل الصديق أنه رجل دولة من الطراز الأول، ليفاجئَ الجميعَ في الذكرى الثالثة للعدوان بإطلاق مشروع الرئيس الصمّاد "يدٌ تحمي.. ويدٌ تبني".

أرعب الرئيس الصمّاد العدوَّ بقُوَّة شخصية وقُوَّة إرادته وقُوَّة إيْمَانه بالله، لقد كان بالفعل رجل السلم والحرب، ورجل الإدَارَة والسياسة، ورجل الحكمة والمرونة والاتزان، وهي صفاتُ المؤمنين الصادقين المحتسبين المرتبطين بحبل الله والواثقين بنصره وتأييده.

لقد انتصر الرئيسُ الشَّهيدُ في كافة مراحل حياته الجهادية، ولم يخسر معركةً في حياته، وفاز أيضًا فوزًا عظيمًا بالشهادة في سبيل الله والوطن.

فهنيئًا أبى الفضل الشهادة، وعهدًا منا أن ترتدَّ دماؤك الزكية حِمَمًا من جحيم على العدوان السعودي الأمريكي وعلى نهجك ودربك ماضون.

دم الشّهيد الصمَّاد مفتاح النصر على العدوان

زيد البعوة

الشَّهيدُ الرئيسُ صالح الصمَّاد شخصيةٌ جهاديةٌ سياسيةٌ ثقافيةٌ إيْمَانية أقلقت أَعْدَاءَ الأُمَّة، وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل؛ ولأنه كان يؤرق مناماتهم ويثير حفيظتهم قرّروا اغتيالَه وقتلَه، لكن ما الذي حصل بعدها؟ هل قضوا على الصمَّاد ووصلوا إلى غايتهم وانتهى الأمر؟، لا والله بل بعثوا في نفوس كُلّ اليمنيين الأحرار الشرفاء ألف صمَّادٍ وصمَّاد..

من خلال الاغتيالات التي طالت الأنبياء والمصلحين على مَرِّ الزمن، نجدُ أن الهدفَ من وراء ذلك هو قتلُ المصلحين ومحاولة إطفاء نور الله والخوف الشديد من الرجال الصادقين المخلصين مع الله الذين يسعون في الأرض في مجال الإصْلَاح والإحسان ونشْرِ هُدَى الله ومقارعة الطواغيت والظالمين..

الطواغيتُ والمجرمون ينظرون إلى الشخصيات المؤثرة والإيجابية في أوساط الناس أنها تُمَثّلُ عائقًا أمام أَهْدَافهم ومُخَطّطاتهم الإجْرَامية فيسعون إلى التخلص منها واغتيالها، ظانين أن ذلك هو الحل الأنجح للاستمرار في طغيانهم وإجْرَامهم..

ولو لم يكن الشَّهيدُ الرئيسُ الصمَّاد شخصيةً إيْمَانية من المصلحين في الأرض وإنْسَانًا مؤثرًا ويمثّل خطورة على دول الاستكبار والإجْرَام لَما سعوا إلى اغتياله، ولو كان الرئيس الشَّهيد الصمَّاد عميلًا وخائنًا ومجرد عَبدٍ ذليل لأمريكا وإسرائيل وآل سعود لَما قاموا باغتياله ولَحافظوا عليه وقاموا بحمايته..

الصمَّادُ رجلٌ من رجال الله، خُلِقَ من رحم الثقافة القُرْآنية ورجل عركته الأَحْدَاث فصنعت منه شخصيةً سياسيةً ووطنيةً وجهادية؛ وَلأن الله وعد أن يصطفي من أوليائه شهداءَ، فقد اصطفى الصمَّاد إليه في جنته ورضوانه؛ لأنه يستحقُّ ذلك بكل جداره، وهل مثل الصمَّاد يستحق إلّا أن يكونَ مخلدًا حيًا لا يموت..

كان الشَّهيدُ الرئيسُ الصمَّاد يعشقُ ميادينَ الجهاد ويحب المجاهدين بشكل جنوني إلى درجة أنه قال في إحْدَى زيارته للمجاهدين في جبهة الجوف ((مسح الغبار من على نعال المجاهدين أشرف من كُلّ مناصب الدنيا))، وكان الشَّهيد الصمَّاد من عُشَّاق الحق الذين يخوضون غمار الموت من أجل الحق في كُلّ مكان، لم يكن ينظر إلى تولية منصب رئاسة المجلس السياسي الأعلى كمغنم ومنصب معنوي ومادي بقدر ما كان ينظر إليه كمسئولية وواجب ديني ووطني قام به وعمل من أجله بكل ما يستطيع..

المعركةُ اليومَ ليست مجرد معركةٍ بين أَنْصَار الله وأمريكا أَوْ بين اليمنيين ودول الخليج، لا، المعركة أَكْبَر من ذلك المعركة هي معركة بين الحق والباطل وبين النور والظلام وبين الإسْلَام والكفر وبين الحق والنفاق وبين دول الاستكبار والمستضعفين، المعركة هي معركة الإسْلَام كله في مواجهة الشرك كله..

لهذا ما يجبُ أن يفهمَه الأَعْدَاء أن دماء المستضعفين تثمر صبرًا وعنفوانًا وقُوَّةً وإصرارًا واستمرارًا في مواجهة الطواغيت في هذه الأرض، وكل قطرة دم يسفكها الأَعْدَاءُ تعتبر وقودًا لمواصَلة المشوار التحرّري، وكل ما سفكوا من دماء العظماء عليهم أن يعلموا أن هذه الدماءَ لن تذهبَ هدرًا، بل يجبُ أن يدفعوا ثمنَها باهظًا في الدنيا والأخرة، بل إن دم الرئيس الشَّهيد الصمَّاد الذي سُفك ظلمًا وعدوانًا في الحديدة هو عبارةٌ عن مقدّمات لفتح وانتصار عظيم على دول العدوان بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز.

المسيرة

العدد (413)

السبت

12 شعبان 1439هـ - 28 ابريل 2018م

منصة الحرف

الشهيد الرئيس صالح الصماد

عصر التشاؤم والهزائم قد رحل عنا بدم
والمجرم تحطم خسر دنيا وديـن
دم الشهيد أسهم وساهم في صناعة ذا الأمم
تهزم صنم صهيون وأمريكا اللعين

تتحمّلُ قوى العدوان وعلى رأسها أمريكا والنظام السعودي المسؤولية القانونية في ارتكابها هذه الجريمة الفظيعة وكل التبعات المترتبة عليها، وهذه الجريمة لن تمر بدون محاسبة.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

إنّه كان أمة..

يحيى المحطوري

عبثًا يحاولُ علي الصمّاد المزارعُ الريفي البسيط إقناع ولده بالتراجع.. وهو يجادِلُ صالح الشاب العشريني العمر عن جدوى حماسه المتوقد مع شعار الصرخة في وجه المستكبرين.. الذي رفعه السيد حسين الحوثي..

لم يخطرْ بباله يومًا أن يُصبحَ خبرُ استشهاد ولده خبرًا عالميًا تتناقلُه كُلُّ وسائل الإعلام العالمية وينتظر العالم بأسره تبعات مقتله وآثاره على أحداث الساحة الإقليمية والدولية..

ومنذ العام 2002م.. كان يقول له: ما الذي ستفعله بأمريكا يا ولدي.. النظام يقتل كُلّ مَن يقفُ في مواجهتها.. يا صالح "لا تكلف علينا".. سيقتلونك ويدمرون منازلنا ويحرقون مزارعنا.. وَ... وَ... وَ...

ظل ذلك الوالدُ المؤمنُ يراقِبُ حياةَ ولده الثائر.. منتظرًا استشهادَه في كُلِّ مرحلة أَوْ منعطفٍ للأحداث.. ولما يزيد

البقية ص 11

صماديةُ الشهيد

عبدالحفيظ الخزان

قلمُ الحُر ما تخطَّى مرادَهْ
لا ولا مال عن دروب الإجادَهْ
فإذا ما رثى الرجالَ تباهى
كيف لا والكلامُ فيهم عبادَهْ؟!
أوجعُ الدمع ما تجمَّدَ حزناً
فاسأل الحُرَّ حين يبكي بلادَهْ
نحنُ من أمَّة على الذل تحيا
تقتُلُ الحُرَّ إن أرادَ السيادَهْ!
شرّف اللهُ بالنبيِّ بنيها
فبدت ضيغماً وكانتْ جرادَهْ !
وبلادُ الإيمان بالله أهدَى
والأعاريبُ ما اَستَبانَتْ رشادَهْ
"صالحُ" المؤمنينَ "طالوتُ" عصر
نالَ رضوانَ ربه بالشهادَهْ
قال للحالمين هذي رؤانا
إن حكمنا أو استلمنا القيادَهْ
إنما الملكُ أن ترى اللهَ أسمى
وتراكَ الشعوبُ أصلَ السعادَهْ
ليس في المُلك أن تُمذهبَ شعباً
أو تعاديه في طقوس العبادَهْ
ليس في الملك أن تسوسَ حقوداً
تصنعُ الجوعَ مُنذراً بالإبادَهْ
ليسَ في المُلك أن تقولَ كذوبا
وترى اللهَ في التقاليد عادَهْ
إن "صمّادَنَا" بعامين أوفى
منهجَ الحاكمينَ حقاً وزادَهْ
جاءَ والشعبُ في المدايات أشلا
وحصارُ العِدَا كعام الرمادَهْ
وبأخلاقه أضاءَ السجايَا
وبها الحرُّ كم أنارَ فؤادَهْ
كنتَ من همّة الصواريخ أقوَى
وستبقى لكلِّ حر قلادَهْ
يا "أبا الفضل" كيف عَبقَرْتَ عصراً
فيه يحيا بنوهُ حجمَ البَلادَهْ
فيكَ أحيَتْ ثقافَةُ الله جيلاً
وبك استنفرَ الشبابُ جهادَهْ
يا زعيماً بكلِّ فضلٍ تقوّى
فإذا النصرُ في مساعيه عادَهْ
حين أطلقْتَهَا براكينَ ردْع
تسحَقُ المعتدينَ مثل البُرادَهْ
كيفَ لا والخطابُ منكَ سلاحٌ
في نفوس الغزاة يُعطي ارتدادَهْ
والإشاراتُ من يديك وعيدٌ
تُفزِعُ المعتدي فينسى رُقادَهْ
فإذا صُلْتَ في الميادين ليثاً
أصبحوا كالرمال تحتَ البيادَهْ
أنت من غَضْبَة "الحسين" و"زيد"
أيها الحميريّ يا "بن عُبادَهْ"
جُلَّ من خصَّنَا "بصمَّاد" نصرٍ
أرعبَ الكفرَ هازماً أوغادَهْ
وعليكَ السلامُ من كُلِّ حرٍّ
ما الحِمَى عَزَّ ذاكراً "صمّادَهْ"

كان خُلُقُه الإحسان..

فضل أبوطالب

هكذا كان الشهيدُ الرئيسُ صالح الصمّاد في حياتِه الحافلة بالعطاء في مسيرته الجهادية المفعمَةِ بالنضال والتضحية في روحيته الإيْمَانية النشطة في ثقتِه بالله في ولائه الصادقِ لله ورسوله في مواجهته لأعداءِ الأُمَّة..

كَانَ خُلُقُه الإحْسَانَ..

في إيْمَانِه الصادقِ ووعيه الراسخ في حركته الجهادية في استشعاره للمسؤوليات العامة وتفاعله مع قضايا أمته في نفسيته الراقية وتواضعه الجم وأخلاقه النبيلة مع محيطه ومجتمعه في رحمته وتعطفه وشفقته بالناس.

كَانَ خُلُقُه الإحْسَانَ..

الإحسانُ بمفهومه القُرْآني الذي يعني الجهادَ في سبيل الله وفي الدفاع عن المستضعفين قال الله {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} حيث يهدي اللهُ عبادَه المجاهدين سبل الرشاد التي تعني الخير والصلاح والنصر والتمكين.

حيث ينتهي بهم الحالُ والمآلُ إلى الارتقاء في سلم الكمال الإنْسَاني حيث يؤتي الله المحسنين علماً وحكماً كسُنة إلهية محتومة كما قال الله عن يوسف عليه السلام {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}.

وعندما تحدث اللهُ عن موسى عليه السلام بأنه كان يهتمُّ بأمر الناس يهُمُّه أمرُ المستضعفين قال عنه: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ}

يقولُ الشهيدُ القائدُ رضوانُ الله عليه في هذا الموضوع بأن قولَه تعالى {وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ} أن هذه العبارةَ تعني أنها سُنَّة إلهية، أنه يمنحُ الحكمةَ والعلمَ مَن توفرت فيه هذه الصفةُ.. وقال رضوانُ الله عليه: (الإحسانُ في القُرْآن الكريم قد تناوله القُرْآنُ في عدة مواضع كلها تبدو أنها اهتمام

البقية ص 11